

تصور مقترح

لزيادة كفاءة التعليم العام لتطبيق التربية الاعلامية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية

٢٠٣٠

هند حسين محمد حريري

استاذ أصول التربية المساعد

قسم إدارة وأصول التربية، كلية التربية، جامعة جده، المملكة العربية السعودية

الايميل المعتمد

hhhariri@uj.edu.sa

مستخلص البحث :

هدف البحث الحالي التوصل إلى تصور مقترح لزيادة كفاءة التعليم العام السعودي في تطبيق التربية الإعلامية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ من خلال التعرف على ماهية التربية الإعلامية وأهدافها وأهم الدواعي والمبررات التي تستدعي الاهتمام بها ، بالإضافة إلى عرض بعض الخبرات الدولية في مجال التربية الاعلامية ،استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي،والاستعانة بالأدبيات والدراسات السابقة وعرض بعض الخبرات في هذا المجال، وتوصل البحث إلى أن التربية الإعلامية أضحت ضرورة ملحة للأجيال الحالية والقادمة لمواجهة التحديات الإعلامية وتحدياتها الثقافية، وأن هناك العديد من المتطلبات الواجب توافرها لنجاح عملية تضمين التربية الإعلامية في التعليم العام السعودي، كما توصل البحث إلى تصور مقترح لزيادة كفاءة التعليم العام السعودي في تطبيق التربية الإعلامية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ هدفه تمكين الطلاب من التعامل الواعي والإيجابي مع الرسائل الإعلامية في مختلف صورها من خلال القراءة الصحيحة والتفكير الناقد لها وتحليل مضامينها ثم اتخاذ القرارات المناسبة بشأنها من خلال رصد الرسائل السلبية ومنع تأثيرها والرسائل الإيجابية وتعزيز أثرها.

الكلمات المفتاحية : التربية الإعلامية – رؤية المملكة ٢٠٣٠ – التعليم العام



Abstract:

The aim of the present research is to reach a suggested proposal to increase the efficiency of the Saudi public education in the application of media education in light of the vision of the Kingdom 2030 by identifying what media education is, its objectives, the most important reasons and justifications that require attention, in addition to presenting some international experiences in the field of media education. The descriptive analytical method was used, using the previous literature and studies and presenting some experiences in this field. The research concluded that media education has become an urgent necessity for present and future generations to face media and cultural challenges. There are many requirements that must be met for the success of the process of inclusion of media education in Saudi public education, the research has come up with a proposal to increase the efficiency of Saudi public education in the application of media education in the light of the vision of the Kingdom 2030 aiming to enable students to be aware and deal positively with media messages in various forms through correct reading and critical thinking and analysis of its contents and then take appropriate decisions by monitoring negative messages and preventing their impact and positive messages and enhancing their impact.

Keywords: Media Education - Kingdom Vision 2030 - General Education

مقدمة الدراسة:

في ظل التطور التقني المعاصر الذي حدث في السنوات الأخيرة والذي جعل من الإعلام بوسائله المختلفة واقعاً يفرض نفسه على المجتمعات وعلى الحياة المعاصرة ، كما فرض على المجتمع أن يتماشى مع هذا الواقع وأن يستفيد مما يقدمه من خدمات وما يدعّمه من وسائل في مجال التربية الإعلامية التي فرضت على الأفراد الانغماس في بيئات تفاعلية كونية بهدف تكوين مهارات التفكير الناقد والقيم والاتجاهات والمهارات التربوية الصحيحة من المصادر الإعلامية المختلفة مما يجعل هذه المصادر تثرى شخصيات الطلاب وتضيف إلى مهاراتهم المتعددة .

ولم تعد وسائل الإعلام التي يمكن أن نستقبلها في بيوتنا هي تلك الوسائل المحايدة المحدودة والتقليدية ، فقد أصبحت سيلاً جارفاً محلياً وأجنبياً من القنوات التليفزيونية والمحطات الإذاعية المسموعة ومواقع إلكترونية من خلال الإنترنت، ومطبوعات مختلفة الأشكال والأنواع، وأصبح امتلاك وسائل الإعلام والتعامل معها أمراً يسيراً، في ظل توافرها بكثرة، وانخفاض تكلفتها مقارنة بالماضي، وازدياد الرغبة والحاجة إلى التعامل معها، وأصبح طالب اليوم أسيراً لهذه الوسائل تحاصره في كل وقت وفي كل زمان، فلا يستطيع الفكك منها أو الحياة بدونها (الخطيب ، ٢٠٠٧، ٤٥) .

وتلعب التربية الإعلامية دوراً بارزاً في اكساب الطلاب الثقافة الإجتماعية النقية، وامتلاكهم مهارات النقد والتحليل وحل المشكلات والربط بين الأشياء وبين المتغيرات، والمهارات التركيبية، ومهارات الحديث، والقراءة والكتابة والمهارات الاجتماعية والثقافية التي تساعدهم على الإتصال الفعال، وتمكنهم من استيعاب الخصوصيات الثقافية في علاقتها مع العموميات والمتغيرات الثقافية الأخرى، وإلى جانب ذلك فإن التربية الإعلامية تساعد على تكوين النموذج القدوة الحسنة لدى الطلاب في المدرسة وامتلاك الطلاب مهارات الخطابة والعرض والحوار وحسن تقدير الانجازات والتحمل والصبر وتعزيز مفاهيم إجتماعية وصحية بالغة الأهمية لديهم.(الخبون، ٢٠١٨، ٢).

وباعتبار التربية الإعلامية هدفاً رئيساً في القرن الواحد والعشرين في مواجهة تدفق المعلومات الواسع الكبير، وما يرافقها من تغيير في التوجهات التربوية، وذلك بالتركيز على تعليم الطلاب وتدريبهم على تحليل المعلومات وتقييمها ، إضافة إلى ما توصلت إليه بعض الدراسات من أن إدخال التربية الإعلامية ضمن المناهج الدراسية أصبح ضرورة (محمد، ٢٠١٣) وكما جاءت أيضاً بعض الدراسات تبرر ضرورة وجود تربية إعلامية ضمن المناهج الدراسية ومنها دراسة فيدروف وليفتسكايا (Fedorov&Levitkaya,2016) التي أكدت على التزايد في استخدام الوسائط الإعلامية إلا أنه يوجد هناك ضعف وجهل في تحليل ونقد النصوص الإعلامية، كما أكد يلدز وكنقوى (yildiz&Keengwe,2016) على ضرورة توفير تطبيقات عملية للتربية الإعلامية من مرحلة رياض الأطفال حتى الصف الثاني عشر، بالإضافة إلى تدريب المعلمين .

وبالتالي فإن حصر قضية تأثير الإعلام على النشء في جعلها مسؤولية القائمين على الإعلام فقط أمر لن يلي طموحاتنا، لذا يجب أن تتجه الرؤية إلى موقف المتلقي من وسائل الإعلام، ونذكر أن طريقة تعامله مع وسائل الإعلام وإدراكه لما يقدم من خلالها يُعد أمراً حاسماً أيضاً. فإن كان القائمون على الإعلام مسؤولين عما يقدم بطبيعة الحال،

فإن المتلقي مسئول أيضاً من خلال معايير استخدامه واستفادته من وسائل الإعلام، ومشكلة التربية مع الإعلام لا تكمن في تأثير وسائله على النشء بقدر ما ترتبط بكيفية تعامل النشء مع ما تبثه وسائل الإعلام (مغارى، ٢٠١٥، ٢٩٠). ومن ثم فالتربية الإعلامية تسهم فيها المؤسسات التربوية والإعلامية ذاتها حيث تجعل المتلقي أكثر وعياً ويقظة من حيث اكسابه القدرة على التفكير التحليلي الناقد لما يتلقاه، مشاهداً أو سامعاً أو قارئاً، وعليه أن يضع لنفسه ضوابط ذاتية تمكنه من التلقي الإيجابي للمواد الإعلامية ورسائلها في سطورها، وما بين سطورها متلقياً قادراً على التمييز بين التأويل والتحليل، وبين الرأي والحقيقة وبين الدعوة والفتوى وبين الإشاعة والحقيقة بين المحتمل والمؤكد بين الموضوعي والذاتي وبما يمكنه من الانتقاء لما هو إيجابي وقيمي وإنساني .

وإدراكاً لأهمية التربية الإعلامية أقيم ملتقى التربية الإعلامية في ظل الرؤية الوطنية ٢٠٣٠ بإدارة التعليم بمحافظة القريات وجاءت أهم توصيات الملتقى في: وضع استراتيجية تتبنى التربية الإعلامية كمارسة في المملكة العربية السعودية؛ وذلك في ظل الارتفاع المتزايد لمعدلات تعرّض فئات المجتمع السعودي، خاصة الطلاب، لوسائل الإعلام، ولاسيما مواقع التواصل الاجتماعي، مع عدم وجود الوعي الكافي لدى هؤلاء الطلاب بمخاطر هذه الوسائل على أمن الطلاب الفكري والاجتماعي، وتبني أنشطة وفعاليات من قبيل الأقسام المختصة في نشر الثقافة الإعلامية في المؤسسات التعليمية، وإدراج ثقافة التربية الإعلامية ضمن المقررات الدراسية ذات العلاقة. (مؤتمر التربية الإعلامية، ٢٠١٨) .

ومن خلال استقراء البحث لمضمون رؤية المملكة ٢٠٣٠ وأهدافها يتضح أن المحور الأول الرئيس لرؤية المملكة ٢٠٣٠ والمتمثل في مجتمع حيوي، والذي يعكس الخصوصية الثقافية وعراقة المجتمع السعودي يبين ضرورة تطوير المحتوى للتوافق مع هذه الرؤية خاصة وأن المجتمع السعودي يتصف مقارنة بغيره بقوة أحد أهم مكونات الثقافة وهو الدين، كما أن مرتكزات رؤية ٢٠٣٠ وتوجهاتها تحتاج إلى متعلمين ذوى خبرات علمية بشكل واضح إذا يبين مضمون الرؤية ٢٠٣٠ أهمية الإستثمار في الجانب التقني المعلوماتي من خلال المنصات المتخصصة بالوجه الذي يستوعب الطاقة البشرية للشباب السعودي ومن ثم يتبين الدور المهم لتطوير المناهج وإدخال مقررات جديدة ومفاهيم علمية على هذه المقررات الدراسية بالتناسب مع روح العصر ومنها التربية الإعلامية (الحري، ٢٠١٨) .

ولقد تناولت العديد من البحوث والدراسات مدى تأثير وأهمية التربية الإعلامية في مراحل التعليم المختلفة ومن هذه الدراسات، دراسة الصالح (٢٠٠٧)، ودراسة عبدالحليم (٢٠١٠) ودراسة (رضا، ٢٠١٢) ودراسة الخيواني (٢٠١٨) والتي توصلت إلى أهمية التخطيط للتربية الإعلامية باعتبارها منظومة فرعية في خطة شاملة للإصلاح التربوي المعتمد على دمج تقنية التعليم في التعليم قبل الجامعي وأن تعتمد استراتيجية منهجية وتدرسيها من خلال مواقف تعلم تتناول قضايا إعلامية معينة ونشر أسس التربية الإعلامية لدى الطلاب لتكوين الحس الإعلامي الإيجابي لديهم، وعلى ذلك فمن خلال ما أشارت إليه نتائج البحوث والدراسات المختلفة حول أهمية التربية الإعلامية ودورها الفعال في تحقيق الأهداف التربوية التي وضعت من أجلها يجب الاعتراف بها كترية هامة في مراحل التعليم المختلفة وخاصة مرحلة التعليم العام بالمملكة العربية السعودية .

كما عقدت العديد من المؤتمرات الدولية والندوات في التربية الإعلامية، ومن أبرز توصياتها ضرورة إدخال التربية الإعلامية في مناهج التعليم العام، كما ورد ذلك ضمن توصيات المؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية المنعقد بالرياض (الغدوني، ٢٠١٧، ١٣٥).

هذا وقد برزت وازدهرت العديد من برامج التربية الإعلامية المدرسية أثناء العقود القليلة الماضية في كثير من دول العالم، فالتربية الإعلامية الآن تعد مجالات دراسياً أكاديمياً في المجتمع الأكاديمي الدولي، فهناك دول رائدة لديها برامج قوية ومتطورة بدرجة كبيرة تؤكد على مستويات عالية من المعرفة والمهارة مثل كندا، والمملكة المتحدة وألمانيا وأستراليا وفرنسا حيث تشكل التربية الإعلامية قاعدة تربوية، وعنصرًا جوهرياً وإلزامياً في معظم مدارسها والعديد من برامجها التعليمية، كما توجد دول تقدم التربية الإعلامية منذ العديد من السنوات تضم البرازيل وشيلي والهند ونيوزيلاند وبعض بلدان أمريكا اللاتينية حيث اكتشفوا قيمة هذا المنهج وطوره ليتعلم أطفالهم الكثير في القضايا الإعلامية ويزودوا باستخدامات إيجابية لتكنولوجيا الإعلام، وهناك دول أخرى أدخلت التربية الإعلامية في مدارسها منذ سنوات بصفة رسمية مثل الولايات المتحدة الأمريكية وجنوب أفريقيا، وعلى الجانب الآخر هناك عدم تواجد رسمي وغياب شبه تام لهذا المنهج في الدول النامية بما تتضمنه من دول عربية، ولكنها ليست ببعيده عن التأثير بهذا التعليم وذلك عبر مبادرات اليونسكو لتدريب المعلمين وعقد ندوات من خلال المنظمة الدولية للتعليم الإعلامي (الدسوقي، ٢٠١٢، ٢٢٢).

لذلك صار لزاماً على المدرسة أن تواكب هذا التغيير، وأن تبحث عن سبل تواجه فيه الجوانب السلبية للإعلام وتوظيف الجوانب الإيجابية في تعزيز عملها التربوي كما يؤكد على أنه من غير الممكن في عصرنا الحالي أن تحدد المدرسة للطلاب ما هو مقبول وما هو غير مقبول فيما يتلقونه من رسائل إعلامية متواصلة، فصار السبيل الوحيد المقدر عليه هو تزويد الطلاب بالمهارات التي تمكنهم من تفحص تلك الرسائل الإعلامية، وإكسابهم استراتيجيات تحليل المحتوى المعلوماتي الموجود فيها؛ بما يساعدهم على اتخاذ قرارات مستنيرة وواعية حيالها (العبد الكريم، ٢٠٠٧).

وما يفرض علينا دراسة التربية الإعلامية أن هذا الحقل المعرفي هو إتجاه عالمي جديد يختص بتعليم أفراد الجمهور مهارة التعامل مع الإعلام، وذلك لأن الإعلام ووسائل الاتصال الحديثة أصبحت هي الموجه الأكبر، والسلطة المؤثرة على القيم والمعتقدات والتوجهات والممارسات، في مختلف الجوانب إقتصادياً وثقافياً وإجتماعياً، ويجب التسليم بحقيقة الاعتراف بأن وسائل الإعلام هي بحد ذاتها شكلاً من أشكال التعليم، خاصة في المجتمعات المعاصرة والتي تتفاعل في حياتها اليومية مع ثقافة الإعلام المتجدد فالثقافة الإعلامية العصرية باتت مهمة لطلاب المدارس والجامعات (الخيون، ٢٠١٨، ٣).

ويتضح مما سبق أن موضوع التربية الإعلامية لم يأت من فراغ أو وليد مصادفة برز على السطح، بل جاء متماشياً مع ضرورات الحياة وملبياً لحاجات الناس في التعليم والإعلام، وأخذ يتفاعل مع أبرز تفاصيل حياة المجتمعات، بالانفتاح والتعامل الفكري ونقل الخبرات بين الناس والأفكار والتداول المعلوماتي، وهذه العملية الإعلامية التي أصبحت أداة بيد أغلبية الناس في الحاسوب أو الخلوي بتطبيقات الاتصال أو الرسائل أو الصورة أو الاتصال بالصورة، كل هذا جعل من الإعلام الرقمي أمراً هاماً لأن يكون ضمن منهج التدريس لعامة الناس وفي المدارس والجامعات إجمالاً.

مشكلة الدراسة:

إن التطور التكنولوجي فرض مظهراً من مظاهر التكامل بين الإعلام والتربية فأضحى الإعلام محوراً من محاور العملية التعليمية، فالثورة التكنولوجية جعلت التربية الإعلامية أكثر الحاحاً وبخاصة بعد أن فقدت الدول السيطرة الكاملة على البث المباشر للبرامج التليفزيونية،

وفقدت قدرتها على التصدى للبت الإعلامي الخارجي والإكتساح الثقافي الأجنبي وبعد أن ساعدت شبكة الإنترنت على الغزو الثقافي وتهديد كثير من الثقافات الوطنية ، وتفاعل معها الصغار والشباب والكبار في تناول التيارات الثقافية والمذهبية والسياسية (الخيون ،٢٠١٨، ٤).

وعلى الرغم من أهمية التربية الإعلامية في ظل التحديات المعاصرة، وعلى الرغم من الاهتمام العالمي بدور المدرسة في التربية الإعلامية، والذي بدأ في الثمانينيات من القرن العشرين، وعلى الرغم من نتائج وتوصيات الدراسات المختلفة، إلا أن الواقع يشير إلى قصور الدور الذي تقوم به مدارسنا في مجال التربية الإعلامية (حويل و عبد الجليل، ٢٠٠٩ ، ٦٠٨) وتشير الدراسات إلى أن الشباب الصغير في الفئة العمرية دون العشرين أصبوا في غضون وقت قصير أكثر وأكثر في التفاعل مع وسائل الإعلام وأن الرسائل التي يتلقونها من خلال وسائل الإعلام المختلفة المكتوبة والمسموعة والمرئية ومن خلال الإنترنت أصبحت تشكل المعاني والممارسات في حياتهم اليومية فهم الفئات الأكثر استهلاكاً للتكنولوجيا الحديثة (Abdul Waheed,2008,15).

وبالرغم من الحديث عن أهمية التربية الإعلامية إلا أن بعض الدراسات كشفت عن ضعف التربية الإعلامية في مدارسنا ومنها دراسة المطيري (٢٠١٢) و دراسة فيدروف وليفتسكايا (Fedorov,&Levitskaya,2016) التي كشفت عن وجود فروق دالة إحصائياً في تصورات الطلبة حول التربية الإعلامية ومستوى كفايتهم الإعلامية تعزى إلى الجنس والمستوى الدراسي، ودراسة الشديفات،والخصاونة (٢٠١٢) التي أكدت على أن الشباب هم الثروة الحقيقية للمجتمع، وضرورة دعم المدرسة ومساندتها، وأن التربية الإعلامية تمثل الوسيلة الجوهرية لتصحيح بعض المفاهيم في أذهان الطلبة .

وعلى الرغم من البث المتزايد للرسائل الإعلامية على مدار الساعة وما تحمله من معلومات بجميع الصيغ التي تفكر بها، مسموعة ومقروءة ومرئية، تعبر عن أولئك الذين أعدها، إلا أن التربية الإعلامية على المستوى الرسمي ما زالت بمدارسنا مجرد نشاط يمارسه بعض طلاب المدارس، بشكل يبتعد تماماً عما تعنيه التربية الإعلامية ، وأن الجهود المبذولة الرسمية في هذا المجال مبادرات لم تأخذ الشكل التنفيذي، أو مجرد مبادرات فردية من خلال الدراسات والبحوث من قبل المهتمين بذلك من الباحثين (الدسوقي،٢٠١٢) .

كما تولد الإحساس بمشكلة الدراسة من خلال ما تتميز به التربية الإعلامية في الوقت الحاضر من أهمية بالغة التأثير في تزويد الطلاب في مرحلة التعليم العام بالمعارف والمعلومات في جميع المجالات، كما أنها وسيلة لتنمية مواهبهم وميولهم، مما يعين هؤلاء الطلاب على التوجيه التربوي الصحيح حاضراً ومستقبلاً ، كما أنها أصبحت أحد العوامل المهمة المؤثرة في أفكار واتجاهات وسلوك الطلاب، مما يساعد على غرس المواطنة الصالحة في نفوسهم وتنمية روح الانتماء للوطن والمواطنة ، لذلك يمكن للتربية الاعلامية أن تسهم بصورة فعالة في تحقيق أهداف التربية والتعليم لدى طلاب تلك المرحلة وذلك من خلال ما تتضمنه من معلومات ومعارف وقيم موجّهة ومناسبة لهم في هذه المرحلة .

وفي ضوء ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في محاولة التوصل إلى تصور مقترح لزيادة كفاءة التعليم العام السعودي لتطبيق التربية الإعلامية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ والاجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما مفهوم التربية الإعلامية وأهدافها ؟
٢. ما مبررات الإهتمام بالتربية الإعلامية في مرحلة التعليم العام السعودي ؟
٣. ما متطلبات تضمين التربية الإعلامية في مرحلة التعليم العام السعودي ؟
٤. ما خبرات بعض الدول المتقدمة في مجال التربية الإعلامية ؟
٥. ما التصور المقترح لزيادة كفاءة التعليم العام لتطبيق التربية الإعلامية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ ؟

أهداف الدراسة:

- التعرف على ماهية التربية الإعلامية وأهدافها.
- التعرف على أهم الدواعي والمبررات التي تستدعي الإهتمام بالتربية الإعلامية في مراحل التعليم العام.
- تحديد متطلبات تضمين التربية الإعلامية بمراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية.
- التعرف على خبرات بعض الدول المتقدمة في مجال التربية الإعلامية .
- التوصل إلى تصور مقترح لزيادة كفاءة التعليم العام لتطبيق التربية الإعلامية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ .

أهمية الدراسة:

- تعد هذه الدراسة استجابة لما أوصت به العديد من الندوات والمؤتمرات الدولية والعالمية والدراسات السابقة بأهمية التربية الإعلامية.
- يمكن أن يستفيد المسؤولون عن التعليم العام من التصور المقترح في تضمين التربية الإعلامية في مراحل التعليم العام.
- تلفت الدراسة النظر إلى أهمية الحفاظ على ثقافة المجتمع من أي اختراق ثقافي وخصوصاً عن طريق وسائل الإعلام السريعة الانتشار والقوية التأثير.
- تلفت الدراسة إلى أهمية بناء العقلية النافذة للطالب العربي في تعامله مع وسائل الإعلام المختلفة.
- قد تكون نتائج الدراسة الحالية نقطة انطلاق لكثير من الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات والبحوث حول التربية الإعلامية.

حدود الدراسة:

- أ- الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة الحالية على دراسة مفهوم التربية الإعلامية، وأهدافها ، والتعرف على أهم مبررات ودواعي الإهتمام بها، والتعرف على متطلبات تضمين التربية الإعلامية بمراحل التعليم العام، والتعرف على بعض خبرات بعض الدول المتقدمة في مجال التربية الإعلامية ، ثم التوصل إلى تصور مقترح لزيادة كفاءة التعليم العام السعودي لتطبيق التربية الإعلامية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ .

ب- الحدود البشرية: تقتصر الدراسة الحالية على مرحلة التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، حيث أعطت معظم التجارب العالمية في مجال الثقافة الإعلامية الأولوية للأطفال والشباب من سن (٥- ١٨) سنة لتعلم ثقافة التربية الإعلامية نتيجة لمتطلبات النمو والارتقاء به في هذه المرحلة.

ج- الحدود الزمانية: يتم إجراء الدراسة الحالية خلال العام الدراسي ١٤٤٠-١٤٤١.

مصطلحات الدراسة:

١- التربية الإعلامية:

تعرف التربية الإعلامية بأنها تلك العملية التي يمكن أن يشارك فيها جميع المؤسسات الاجتماعية التي تستهدف توجيه وتوعية وتدريب الإنسان على حسن التعامل مع وسائل الإعلام والتفكير الناقد حول ما تقدمه، ليكتسب مهارات تمكنه من الاستخدام والاستفادة والمشاركة الفعالة، بحيث يحقق أكبر قدر ممكن من الاستفادة مما تقدمه وسائل الإعلام من ناحية ومواجهة السلبيات وتجنبها من ناحية أخرى (مغاري، ٢٠١٥، ٢٩٢).

كما تعرف التربية الإعلامية بأنها عملية تعليم عن وسائل الاعلام وليس التعليم من خلال وسائل الاعلام ، وهذا يعنى التركيز على تعليم النشء كيف يتعاملون مع مضمون وسائل الاعلام ومناقشته والتعاطي معه في حياتهم ،مما يؤهلهم فيما بعد لينتجوا مواد إعلامية تتماشى مع احتياجاتهم ورغباتهم (معاوى، ٢٠١٠، ٤).

أما الباحثة فتعرف التربية الإعلامية إجرائياً بأنها: تزويد الطلبة بالمهارات التي تمكنهم من التعامل الواعي مع وسائل الإعلام، كالقدرة على النقد، والتحليل، والتقويم لمضامين الرسائل الإعلامية، وتعزيز قدرتهم على تكوين الأحكام الذاتية، والمستقلة على هذه الرسائل واستقطاب ما يتفق منها مع قيمهم، ومبادئهم ونبذ ما يتعارض معها، وتكوين وإنشاء الرسائل الإعلامية الخاصة بهم.

رؤية المملكة ٢٠٣٠:

وتعرف الباحثة رؤية ٢٠٣٠ إجرائياً بأنها: التخطيط الوطنى للمملكة العربية السعودية الممتد حتى عام ٢٠٣٠ بصورة شاملة وإجرائية عبر ثلاثة محاور رئيسة تتمثل فى : المجتمع الحيوى، والاقتصاد المزدهر، والوطن الطموح، ويشتمل كل محور على مجموعة من المؤشرات والبرامج التى تم صياغتها من قبل مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية برئاسة ولى العهد السعودى سمو الأمير محمد بن سلمان فى العام ٢٠١٦.

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على وصف الظاهرة كما هي في الواقع وتحليلها وتفسيرها، ثم الوصول إلى الاستنتاجات، والاستعانة بالأدبيات والدراسات السابقة وذلك لمناسبة هذا المنهج لمثل هذه الدراسة، (حريزي، غربي، ٢٠١٣، ٢٧).

واستناداً على هذا المنهج فقد قامت الباحثة بالوقوف على مفهوم التربية الإعلامية، والتعرف على أهدافها ثم التطرق إلى تحديد أهم مبررات ودواعي الاهتمام بالتربية الإعلامية ، ثم التعرف على متطلبات تضمين التربية الإعلامية بمراحل التعليم العام، لبناء تصور مقترح في ضوء خبرات بعض الدول والأدبيات ذات العلاقة لتضمين التربية الإعلامية بمراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية

المحور الأول: مفهوم التربية الإعلامية وأهدافها :

تعرف التربية الإعلامية بأنها تلك العملية التي يمكن أن يتضمنها المنهاج بطريقة تتناسب مع المراحل العمرية والدراسية المختلفة، وتستهدف توجيهه وتوعية وتدريب الطلبة على حسن التعامل مع وسائل الإعلام والتفكير الناقد حول ما تقدمه، ليكتسب مهارات تمكنه من الاستخدام والاستفادة والمشاركة الفعالة، بحيث يحقق الاستفادة بأكبر قدر ممكن مما تقدمه وسائل الإعلام من إيجابيات ومواجهة السلبيات وتجنبها من ناحية أخرى. ويمكن أن تكون التربية الإعلامية على هذا النحو في شكل برنامج، أو مقرر مستقل، أو من خلال دمجها داخل المناهج الدراسية المختلفة وفي حالة دمجها داخل المقررات الدراسية يوظف محتوى التربية الإعلامية بحسب طبيعة المادة الدراسية (حويل وعبد الجليل، ٢٠٠٩، ٦٤٩) .

وتعرف التربية الإعلامية بأنها عملية توظيف وسائل الإتصال بطريقة مثلى من أجل تحقيق الأهداف التربوية المرسومة في السياسة التعليمية والسياسة الإعلامية للدولة. ولذا لا يقتصر تأثيرها على الطلبة في المدرسة وإنما يتعدى ذلك إلى التأثير في الآباء والأمهات والأخوة والأخوات وإلى التأثير في كافة أفراد المجتمع (الخيون، ٢٠١٨، ٦).

كما تعرف التربية الإعلامية بأنها إتجاه عالمي جديد، يختص بتعليم أفراد الجمهور مهارة التعامل مع الإعلام، وذلك لأن الإعلام ووسائل الاتصال الحديثة أصبحت هي الموجه الأكبر، والسلطة المؤثرة على القيم والمعتقدات والتوجهات والممارسات في مختلف الجوانب، اقتصادياً، وثقافياً واجتماعياً (الشميمري، ٢٠١٠، ٤).

ويعرفها مركز الثقافة الإعلامية بأنها القدرة على تفسير وبناء المعنى الشخصي من الرسائل الاعلامية والمقدرة على الاختيار وتوجيه الأسئلة والوعي بما يجري حول الفرد بدلاً من أن يكون سلبياً ومعرضاً للاختراق، ويعرفها معهد أسبن بأنها المقدرة على الوصول إلى الرسائل الإعلامية وتحليلها وتقييمها ونقلها بصيغ متعددة ومتنوعة (الصالح، ٢٠٠٧، ١١) .

وترى الباحثة أنه من التعريفات السابقة للتربية الإعلامية يتضح أنها هي التي تختص بالتعامل مع كل وسائل الاعلام الاتصالي، تشمل الكلمات والرسوم المطبوعة والصوت، والصور الساكنة والمتحركة ، التي يتم تقديمها عن طريق أي نوع من أنواع التقنيات ، وهي التربية التي تمكن أفراد المجتمع من الوصول إلى فهم لوسائل الاعلام الاتصالية التي تستخدم في مجتمعهم والطريقة التي تعمل بها هذه الوسائل ، ومن ثم تمكنهم من اكتساب المهارات في استخدام وسائل الاعلام للتفاهم مع الآخرين .

أهداف التربية الإعلامية :

تحدد أهداف التربية الإعلامية في الوصول بالطلاب إلى تعرف مصادر النصوص الإعلامية وأهدافها ، وفهم وتفسير الرسائل الإعلامية وما تحمله مضامينها من قيم وتحليل وتقديم الآراء النقدية للمضامين الاعلامية واختيار وسائل الاعلام المناسبة للتعبير عن الرأي وتوصيل الرسائل للجمهور المستهدف والتواصل مع الاعلام بهدف التلقي والانتاج (الشميمري، ٢٠١٠، ١٨-٢٢).

كما تهدف التربية الإعلامية إلى تزويد الطلاب بمحتوى مناسب من الثقافة الإعلامية وتنمية القيم الإيجابية لمواجهة التأثيرات السلبية لوسائل الإعلام وتحقيق التكامل بين المؤسسات الإعلامية والمؤسسات التربوية وتنمية الاعتزاز بالعقيدة الدينية لدى الطلاب، وتعزيز روح التعايش الإيجابي مع الآخرين (ديوب ، ٢٠١١ ، ٢٦٠ - ٢٧٩) وتكوين الطلاب لرأى عام متجانس قائم على مبدأ احترام التعددية وتغليب الصالح العام ، والتصدي للغزو الثقافي، واستيعاب الطلاب للخصوصيات الثقافية وعلاقتها بالمتغيرات الأخرى ، وتنمية وعى الطلاب بالثقافة المجتمعية والبيئية، والتأكيد على أن اللغة العربية هي الوعاء الرئيس للخطاب الإعلامي التربوي ومستودع ثقافته، واكتشاف ميول واهتمامات الطلاب من خلال الاندماج في البرامج الإعلامية، وتنمية القيم الإعلامية لدى الطلاب من الصدق والموضوعية وعدم التحيز (الشديفات ، ٢٠١٢ ، ٢٧٤ - ٢٨٧).

كما تهدف التربية الإعلامية طبقاً لما جاء في أجندة باريس إلى: تنمية مهارات الوصول إلى كل أنواع وسائل الإعلام التي تعد وسائل تمكين لفهم المجتمع والمشاركة في الحياة الديمقراطية، وتنمية مهارات التحليل الناقد للرسائل الإعلامية لتقوية قدرات الشباب الصغير كأفراد مستقلين ومستخدمين فاعلين لوسائل الإعلام.(UNESCO,2007). كما تشير اللجنة الأوربية للتعليم الإعلامي إلى أن التربية الإعلامية تهدف إلى زيادة الوعي بالصور العديدة للرسائل الإعلامية التي يقابلها الأطفال والشباب في حياتهم اليومية ، كما أنها يجب أن تساعد على إدراك كيفية تأثير وسائل الإعلام في معتقداتهم واختياراتهم الشخصية وتشكيلها لثقافتهم الشائعة، كما يجب أن تسلمهم بالتفكير الناقد ومهارات حل المشكلة لجعلهم مستهلكين ومنتجين للمعلومات قادرين على إصدار أحكام واعية (Mentor, 2008, 2-13). ويتضح مما سبق أن أهداف التربية الإعلامية تعمل على اكساب الناشء مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات وإصدار أحكام واعية حول قضايا المجتمع، وتشجيع الطلاب على الاستخدام الفعال لتكنولوجيا المعلومات في الوصول للمعلومات والتعبير عن الآراء والأفكار والتواصل مع الثقافات والحضارات الأخرى. كما ترى الباحثة أن التربية الإعلامية التي يجب تقديمها في مدارسنا يجب أن تهدف أيضاً إلى تعزيز وترسيخ العقيدة والهوية الإسلامية لمواجهة الهجمات الشرسة للمحتوى الإعلامي الضار التي تواجهها مجتمعاتنا العربية.

المحور الثاني: أهم المبررات التي تستدعي الاهتمام بالتربية الإعلامية في مراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية :

من منطلق أهمية التربية بالنسبة للفرد والمجتمع، واستناداً إلى العديد من التطورات المتسارعة في مجال الإعلام وتعدد وسائطه المختلفة وأشكاله، ظهرت الحاجة الملحة إلى التربية الإعلامية نظراً لعجز العديد من الدول في التحكم في البنية التحتية لما تبثه البرامج التلفزيونية عبر وسائل الإعلام على اختلافها مما يبنى بحدوث ثورة في مواجهة تحديات ورهانات تفرضها العلاقة الجدلية ما بين وسائل الإعلام والتربية، فبالرغم من التباين الثقافي الذي تتوافر عليه المؤسسات التربوية والإعلامية في واقعا العربي، إلا أننا نلمس بعضاً من أوجه التجانس والتشابه بين المؤسسات التربوية والإعلامية، فيما يخص عملية التوجيه وكيفية التأثير وطريقة التغيير، بالنسبة للشباب الناشئ، خصوصاً في أولى مراحلهم الأكاديمية كتلاميذ في المرحلة الابتدائية والإعدادية، وكطلاب في المرحلة الثانوية والجامعية (الرشيد، ٢٠١٧، ١٩٠).

والاهتمام بالتربية الإعلامية في مرحلة التعليم العام باعتبارها تقابل أخطر المراحل العمرية التي يمر بها النشء وهم بحاجة إلى تبصيرهم بالطريقة المثلى للتعامل معها؛ فالتربية الإعلامية في مراحل التعليم العام خطوة لازمة لتعزير هوية الإسلامية للطلاب والطالبات وانتمائهم العفائي، وارتباطهم بقيم وأخلاقيات مجتمعهم، وذلك من خلال تزويد الطلبة بالمهارات التي تمكنهم من التعامل الواعي مع وسائل الإعلام، كالقدرة على النقد، والتحليل، والتقويم لمضامين الرسائل الإعلامية.

ومن أهم الدواعي والمبررات التي تستدعي الاهتمام بالتربية الإعلامية في مراحل التعليم العام ما يلي :

(١) التربية الإعلامية ورؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ :

تعمل رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ على ربط أصالة المجتمع بحاضره المزدهر ومستقبله الطموح، تلك الرؤية التي تمثل نقطة تحول احترافية في تاريخ المملكة العربية السعودية والتي أعدها مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية برئاسة ولي العهد سمو الأمير محمد بن سلمان، إذا تمتد أفاق الرؤية في ثلاثة أبعاد تمثل رؤية شاملة متكاملة وهي: مجتمع حيوي، واقتصاد مزدهر، ووطن طموح (رؤية المملكة ٢٠٣٠).

وإذا كانت رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ بهذا الطموح وتعتبر أن التعليم أداة فاعلة في انجاز أهدافها ، فيبدو من المنطقي بل ومن الضروري أن تكون هناك تغيرات وتحولات واضحة في منظومة التعليم بالوجه الذي يؤهل تلك المنظومة للتوافق مع رؤية ٢٠٣٠ ولا يتوقف هذا التطوير عند مرحلة تعليمية معينة أو مكون معين من مكونات تلك المنظومة .

وإنطلاقاً من هذا يواجه النشء والطلاب السعوديين في القرن الواحد والعشرين تحديات هائلة مع سرعة التطور في تكنولوجيا الاتصال المرئي، بحيث سيصبح الطلاب المفتقرون إلى مهارات التربية الإعلامية في مؤخره الصفوف لأن التربية الإعلامية تؤهل الفرد من التعامل مع تلك التطورات بوعي وإدراك مما ينمي شخصيته المستقلة ويجعله أكثر تحكماً في واقعه ومستقبله، وتماشياً مع رؤية ٢٠٣٠، وهذا سينعكس إيجاباً على تنمية مجتمعه حيث سيصبح الطلاب السعوديين وأسرهم من الذين كانوا يستقبلون المواد المرئية بدون أدنى تساؤل في الماضي أكثر قدرة على تحليل ونقد ما يتعرضون له حالياً من طوفان إعلامي مرئي وما يتبعه ذلك من غزو ثقافي وأخلاقي (أشي، ٢٠١٨، ١١١).

وتماشياً مع رؤية ٢٠٣٠ بزيادة الاهتمام بالنشء في المملكة العربية السعودية وزيادة وعية وتعليمه مبكراً من خلال تعليمهم المشاهدة الانتقائية والنقدية عند تعرضهم للشاشة، فمثلاً قدرة الطفل على المشاهدة الانتقائية تبدأ من الشهر السادس من العمر حيث ينمو إدراكه للأحجام size، والأشكال shape constancy والأشياء constancy object و إن فهم ما يدور على الشاشة يتطلب وجود هذه المهارات (Burton, 2017).

فتأسيساً على رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ في بناء مجتمع حيوي مواطنه مسئول فإن النشء السعودي الذين سيدربهم والديه على المشاهد النقدية من خال منهج التربية الإعلامية سيكونون أكثر قدرة على فهم ما يدور على الشاشة و التنبؤ بما سيحدث في البرنامج عن طريق الترابط الزمني للأحداث وأيضاً اكتساب مهارات عقلية جديدة مستفاعة من الصيغ التلفزيونية كطريقة التفكير على طريقة التقريب والتباعد،

وتحليل الأشياء الصعبة بواسطة تفكيكها إلى أجزاء صغيرة وتعلم عملية ربط الجزء الصغير بالجزء الأكبر على طريقة القطع وبالإضافة لفهم العملية الإنتاجية وعدم الانخداع للقيم والمعايير السطحية والمعرضة لرسائل الشاشة ، هذا بالإضافة إلى اكتساب هؤلاء الأطفال مفردات لغوية جديدة ومعارف متنوعة مما يساعدهم أيضا في تحصيلهم العلمي والفكري ونمو شخصيتهم الفاعلة مما سيكون له الأثر الواضح على تنمية المجتمع (أشي، ١١١، ٢٠١٨) .

واعتماداً على ما سبق فإن تنشئة الأبناء على مهارات التربية الإعلامية لا يلغي دور المجتمع السعودي والمسؤولين وصناع القرار من نشر ثقافة التربية الإعلامية لوقاية المجتمع وتحصينه ضد الفيروسات الثقافية والهجمات الإعلامية الشرسة، فالمجتمع السعودي بأكمله يشارك مع المؤسسات التعليمية والمسئوليات الكبيرة والعظيمة في التنشئة الاجتماعية والإعلامية للنش السعودي ،ومن هنا فإنه لتأسيس التربية الإعلامية في المملكة العربية السعودية لابد من إنشاء مراكز للتربية الإعلامية في أرجاء الدولة لتوعية وتمكين المجتمع ، وفتح مسارات جديدة في الكليات والجامعات في تخصص التربية الإعلامية ، وتدريب مواد التربية الإعلامية والإنتاج الإعلامي في جميع المراحل الدراسية ، تمكين الأطفال من المشاركة في الإنتاج الإعلامي بجميع فنونه ، وتحفيز الآباء والأمهات على المشاركة في دورات وورش عمل التربية الإعلامية، وإقامة المؤتمرات والندوات المحلية والدولية بصفة دورية وإثراء البحوث العلمية في هذا المجال (أشي، ٢٠١٨) .

٢- تعدد وسائل الإعلام وأدواته :

تعد ظاهرة تعدد وسائل الإعلام وأدواته وتنوع المصادر الإلكترونية للمعلومات والمعارف وما أفرزته تلك الوسائل والمصادر من ازدواجية في الأحكام والمبادئ ، ومحاولة تغيير في القيم والسلوك ، وبث للشائعات والمعلومات المغلوطة، ومحاولة التأثير على تقاليد المجتمع وأخلاقه ، مما يؤكد ضرورة قيام المؤسسات التربوية بدورها المنشود تجاه تلك المظاهر وأسبابها، مع أهمية استثمار تلك الأدوات والوسائل في الجوانب الإيجابية وجعلها من مصادر التربية السليمة، ولتحقق العلاقة بين الإعلام والتربية في أسمى معانيها وصورها (الغدوني، ٢٠١٧، ١٣١) .

وتمتلك وسائل الإعلام عدة وسائل جماهيرية أهمها: التلفزيون والإذاعة والإنترنت والصحافة الورقية والإلكترونية ، والمعارض والمتاحف والمسرح والسينما والمكتبات وغيرها وقد كان التطور في هذه الوسائل الإعلامية مذهلاً جعل العالم يقترب ويتداخل عبر شبكات من الاتصالات والأطراف الضوئية وتتخطى حواجز الزمان والمكان وأصبح الإعلام أحد محددات السلوك وأحد العوامل المؤثرة وأضحت وسائل وأدوات الإعلام ذات تأثير لا يقاوم على سلوك النشء وأمام هذا الدور الإعلامي المؤثر في التفكير والقيم والسلوك والعواطف أصبح من الضروري أن تتكاتف جهود التربويين والإعلاميين لتعزيز مسيرة الإعلام التربوي وتطوير دوره في المجتمع المعاصر (الخيون ٢٠١٨، ١٥) .

٣- تقليل الفجوة بين المدرسة والمجتمع المحيط بها :

يمكن اعتبار التربية الإعلامية جزءاً من تكوين كل مواطن وذلك لبناء حرية التعبير وحق الحصول على المعلومات والتي تعد أداة من أدوات المحافظة على الديمقراطية ومن جهة نظر تربوية وثقافية تعد التربية الإعلامية نتاجاً للعمليات التعليمية والتي يجب أن تستمر طوال فترة المدرسة، لتشكل تعليماً مدى الحياة (Manuel, 2014) .

كما توصى الدراسات بضرورة الاهتمام بالتربية الإعلامية لتقليل الفجوة بين خبرات الطالب خارج المدرسة وخبراته داخل المدرسة ، فالمدارس مطالبة بعمل قنوات اتصال أكثر مع الثقافات الإعلامية والمعلوماتية للشباب الصغير، حتى أن البعض طالب بالاستفادة من اهتمام الشباب بتكنولوجيا المعلومات والاتصال في إنتاج الرسائل الإعلامية الخاصة بهم وذهب البعض إلى استغلال الثقافة الشائعة بين الشباب مثل ألعاب الفيديو في التربية الإعلامية (UNESCO,2007).

لذلك أضحي على المؤسسات التربوية لزاماً نشر الوعي الإعلامى بشكل يسهم فى مقاومة التغيرات واستيعابها مع ضرورة حفظ وحماية الثقافة المجتمعية ، وهذا ما أكده رويز ، وروسيل (Ruiz, & Rosell,2014) من أن النجاح فى التوعية الإعلامية للأجيال الجديدة يعد تحدياً كبيراً ، كما أن تطوير مفاهيم التربية الإعلامية لدى الأفراد مهم جداً، لأنه يمكننا من اتخاذ القرار حول الخطوات القادمة. ويؤكد ذلك أن المناداة بنشر الوعي الإعلامى أو ما يمكن تسميته بتربية الثقافة الإعلامية لدى طلبة المدارس أصبح من أهم ضرورات هذا العصر.

٤ - توصيات المؤتمرات العربية والعالمية:

نظراً لأهمية التربية الإعلامية نجد أنها كانت مجالاً لاهتمامات وتوصيات العديد من المؤتمرات العربية والعالمية، فعالمياً عقد مؤتمر جرانولد بألمانيا ١٩٨٢ ومؤتمر تولوز بفرنسا (١٩٩٠) ومؤتمر فيينا (١٩٩٩). ومؤتمر أشبيلية في أسبانيا وأجندة باريس والميثاق الأوروبي (Euro Media Literacy, 2009) ، وعربياً عقد المؤتمر الدوري الأول للتربية الإعلامية في الرياض بالمملكة العربية السعودية (مارس ٢٠٠٧) الذى أكد على أهمية المبادرة ببرامج متكاملة للتربية الإعلامية ودعمها بدأ من مرحلة ما قبل الجامعي وحتى مستوى الجامعة، ووضع برامج ودورات تدريبية متطورة للمدرسين والمشتغلين في هذا المجال بهدف زيادة معارفهم وفهمهم للإعلام وتوزيع وتبادل الاستراتيجيات ومواد التربية الإعلامية لتسهم في تطوير التربية الإعلامية في كل الدول واللغات ، وتشجيع التوعية بالتربية الإعلامية.

كما عقد المؤتمر الدولي الأول حول التربية الإعلامية والمعلوماتية في مدينة فاس بالمملكة المغربية خلال الفترة من ١٥ - ١٧ يونيو ٢٠١١ بالتعاون بين كل من منظمة اليونسكو ومنظمة الأيسيسكو ومكتب التربية العربي لدول الخليج ومنظمة الأمم المتحدة لتحالف الحضارات، وقد جاء عقد المؤتمر لدراسة وسائل الإعلام ومحو الأمية المعلوماتية وذلك للعمل على بناء مجتمعات مدنية ذات ثقافة إعلامية ومعلوماتية واعية، ومؤتمر التربية الإعلامية الذي نظّمته وزارة التربية والتعليم بالإمارات العربية المتحدة فى مايو ٢٠١٧ ، والذى يهدف إلى التعرف على مختلف التجارب الناجحة والرائدة فى العالم فى مجال التربية الإعلامية ومحاولة خلق وعي جمعي لدى كافة أفراد المجتمع بأهمية التعامل بوعي وإدراك مع سيل المعلومات التي تقدمها وسائل التواصل الاجتماعي بشكل يومي فى مختلف الموضوعات وما يترتب على ذلك من ممارسات سلبية .

ومؤتمر التربية الإعلامية والمعلوماتية "نماذج دولية.. إنجازات ملموسة" (٢٠١٨) الذى أطلقته وزارة التربية والتعليم الفلسطينية ويهدف إلى تسليط الضوء على التجربة الفلسطينية فى مجال الإعلام والمعلومات، من خلال برنامج "التربية الإعلامية والمعلوماتية" الذي تنفذه الوزارة بالشراكة مع مؤسسة بيلاريا للاستفادة من تجارب إقليمية ودولية فى هذا المجال.

ومؤتمر التربية الإعلامية تحت عنوان " الإعلام الإيجابي بين التطلعات والتحديات" في معهد تدريب المعلمين – عجمان (٢٠١٨) والذي يهدف إلى التعرف على مهارات التفكير الناقد والتعامل مع محتوى الرسائل الإعلامية بمهارات التفكير و بخاصة التفكير الناقد وكشف الرسائل الخفية التي يتم تمريرها عبر وسائل الإعلام المتنوعة، والتعامل مع مهارات استخدام التقنيات وتصفح الشبكات الرقمية بشكل إيجابي .

٥- مواجهة التأثيرات السلبية للوسائل الإعلامية :

لم تعد وسائل الإعلام التي يمكن أن نستقبلها في بيوتنا هي تلك الوسائل المحايدة المحدودة، فقد أصبحت سيلاً جارفاً محلياً وأجنبياً من القنوات التليفزيونية والمحطات الإذاعية المسموعة ومواقع إلكترونية من خلال الإنترنت، ومطبوعات مختلفة الأشكال والأنواع، وأصبح امتلاك وسائل الإعلام والتعامل معها أمراً يسيراً، في ظل توافرها بكثرة، وانخفاض تكلفتها مقارنة بالماضي، وازدياد الرغبة والحاجة إلى التعامل معها، وأصبح النشء اليوم أسيراً لهذه الوسائل تحاصره في كل وقت وفي كل زمان، فلا يستطيع الفكك منها أو الحياة بدونها (الخطيب، ٢٠٠٧، ٤٥).

وأكدت الدراسات التي أجريت على المجتمعات العربية أن تأثير الرسائل الاعلامية السلبية يتعاظم على الطفل العربي من مختلف الخلفيات الاجتماعية لأنه في معظم الأحيان خلافاً لما يحدث في الغرب يترك الاطفال بدون أي ضبط أو تدخل من الأسرة خاصة في التعامل مع التلفزيون وهو ما تتزايد خطورته مع انتشار القنوات الفضائية (83, 2008, Samy). وهذا ما أشارت إليه دراسة العوملة وبنى أرشيد (٢٠١٢) بأن الإعلام يشكل تهديداً للثقافات والهويات بخصوصياتها ومقوماتها لما له من تأثير قوى على العقول بطريقة غير مباشرة ينعكس على العواطف والسلوكيات.

وبالتالى فإن وسائل الإعلام بما تبثه من برامج وموضوعات ووسائل من شأنها أن تحدث تأثيرات سلبية فى مختلف المناحى والجوانب فلها تأثيرات إجتماعية متمثلة فى العزلة وضعف الحوار، وثقافيه حيث اضعاف الهوية الثقافية، وصحية متمثلة فى اضطرابات الانتباه والنشاط الزائد، واقتصادية من خلال تشجيع السلوك الاستهلاكي للنشء وخاصة فى مجتمعاتنا العربية. فتقوم وسائل الإعلام بإحداث تغييرات جوهرية فى المفاهيم والثقافات والسلوكيات وأنماط التفكير والمعيشة وأشكال السلوك التى تؤثر على تشكيل لأفراد والمجتمعات.

٦- تعظيم الاستفادة من الفرص التى تتيحها وسائل الاعلام :

لقد أصبح الاتجاه حالياً في التربية الاعلامية نحو الاستفادة مما تمنحه وسائل الاعلام من فرص حيث وجد أن وسائل الاعلام والاتصال يمكن أن تعمل على :إتاحة فرص هائلة وتنوع كبير في وسائل التعليم والتعلم خاصة فيما يتعلق بالأعمال والمشروعات الجماعية، التشجيع على ممارسة الديمقراطية من خلال إتاحة الفرص للأفراد للتعبير عن آرائهم وزيادة قدرتهم على التبادل الحر للأفكار والمعارف واختبارها، والعمل معاً لإحداث التغيير، وتقديم أفكار جديدة وتوسيع أفقهم الأيديولوجية، وتعليمهم التسامح والاعتدال وتقبل الآخر. (Abdul Waheed, 2008, 16).

ولتحقيق الاستفادة من الفرص التي تتيحها وسائل الاعلام لابد من العمل القائم على التنسيق والتكامل مع أدوار المؤسسات التربوية الأخرى من أجل المحافظة على العموميات الثقافية لمجتمعنا،

وتعزيز الخصوصيات التي تدعم الثوابت والقيم المجتمعية الراسخة والثابتة ومواجهة الأبدال الثقافية والمتغيرات الاجتماعية التي تؤثر سلباً في الأجيال الناشئة مما يتناغم مع ما يؤكد جبرودي وأحمد (٢٠١٣) أن يسخر الإعلام بإمكاناته الهائلة لمساندة التعليم في السعى لتحقيق أغراض التربية وأهدافها السامية ، بل ويكون مساهماً ومشاركاً في تنفيذ مسؤولية المؤسسات التربوية في إعداد المواطن الصالح ليكون لبنة البناء الاجتماعي، من خلال التوجه إلى مخاطبة فكره ووجدانه باستخدام أسس علمية تزوده بعناصر الثبات والقوة والمتعة الفكرية والثقافية وتساعد في تنمية الاتجاهات الفكرية التي تسهم في التماسك الاجتماعي ومواجهة تقنيات العصر .

٧- مواكبة ومواجهة التقدم في تكنولوجيا المعلومات والاتصال :

إن التكنولوجيات الاتصالية مع تطوراتها المتلاحقة وسيادة زمن الصوت والصورة أصبح النظر إليها حالياً على أنها المحرك الأساسي لعجلة التطور والتقدم من جهة، ومن جهة أخرى نرى أن النظام التربوي سيصبح الأداة التي بفضلها يتم الانتقال من العصر الصناعي إلى العصر الجديد الذي يتميز بالتطور، وعليه فرضت هذه التطورات مظهراً مهماً من مظاهر التكامل بين الإعلام والتربية (الرشيد ،٢٠١٧، ١٩٠).

لقد أدت ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصال إلى تضاعف كم المعارف والمعلومات وتوافر مقدار هائل من البدائل والخيارات الإعلامية الناتجة عن هذا التطور حيث تنوعت وسائل الاعلام وصوره. كما أصبح هناك تدفق للمعلومات والأفكار بين الثقافات بما له من تأثيرات إيجابية وسلبية تستوجب اكساب مهارات التعامل مع هذه التكنولوجيا والاستفادة منها، وفي الوقت نفسه اكسابه مهارات التفكير الناقد خاصة مع تزايد المخاوف من المحتوى الإعلامي الضار أو العدائي وهو ما يبرر الحاجة إلى التربية الإعلامية لإكساب الطلاب هذه المهارات (Abdul Waheed ,2008,16).

كما أكدت دراسة رويز وماتوس وبورقز (Ruiz,Matos&Bores,2016) على أهمية التربية الإعلامية في ظل العالم الرقمي لتحقيق المواطنة الصالحة للأفراد داخل المجتمع وتوافق هذا مع ما ذكره كوبيان وسنتونن (Kupianen&Sintonen,2008) أن التربية الإعلامية في ضوء العصر الرقمي تعتبر ضرورة لتحقيق المشاركة الفاعلة للأفراد داخل المجتمع تتكامل فيه ادوار كل من الدولة وافرادها والمتعلم جزء أساسي وفاعل في هذا المجتمع يجب إعداده وإمداده بالمعرفة اللازمة لتحقيق ذلك .

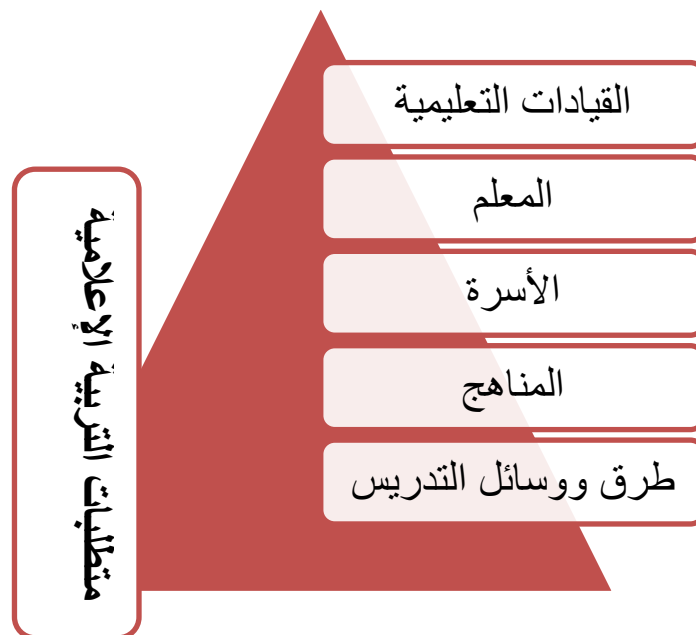
٨- مواجهة مخاطر العولمة :

ولمواجهة تحديات العولمة الثقافية لابد من التعامل الواعي مع وسائلها المختلفة ، وفي مقدمتها وسائل الإعلام على اختلاف أنواعها ، ولا تكمن الخطورة في وسائل الإعلام المحلية التي تسير في ضوء أطر محددة ، وسياسات مرسومة ، وإنما في وسائل الإعلام الخارجية التي تستهدف القيم ، والعادات، والتقاليد، وتسلب الخصوصية الحضارية، والهوية الثقافية لمجتمعاتنا العربية، والإسلامية ،ويشير البعض إلى أن التربية هي خط المواجهة الأول لتفادي آثار العولمة الثقافية، وحتى وقت قريب كانت التربية في مجتمعاتنا تعول كثيراً على التربية الإعلامية في المحافظة على الهوية الثقافية لأبنائها (الحيزان، ٢٠٠٧ ،١٤٤).

والتربية الإعلامية أحد الإتجاهات المعاصرة والوسائل التي تعنى بتثقيف الناشئة بسبل فهم الأمور وتقديرها واستيعاب مقتضات العصر، ومتطلباته وآليات التفاعل مع العولمة، لذلك لابد من ضرورة تدريب المتعلمين على امتلاك أهم المهارات التي تمكنهم من التعامل بإيجابية مع وسائل الإعلام ومن أهم هذه المهارات: النقد والتقويم والتحليل والربط وحل المشكلات ومهارات القراءة والكتابة والمهارات الاجتماعية والثقافية والتعبير والخطابة والعرض والحوار. (عبدالفتاح، ٢٠١١).

المحور الثالث: متطلبات تضمين التربية الإعلامية في مرحلة التعليم العام :

انتبهت بعض الدول العربية مؤخراً لأهمية التربية الإعلامية، وضرورة تضمينها في مناهجها التعليمية، فكانت التجربة المغربية في تضمين التربية الإعلامية في مقرر التربية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية (الصمدي، ٢٠٠٧) ثم إدخال لبنان للتربية الإعلامية في مناهجها في عام ٢٠٠٥ م (اليحيى، ٢٠٠٧) وقد كان للمملكة العربية السعودية نصيباً في الاهتمام بالتربية الإعلامية، حيث بدأت بإدخال أنواع التفكير في مناهجها الدراسية، ثم إقامتها للمؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية المنعقد في مدينة الرياض في الفترة ٢٠٠٧/٣/٧-٤ م وكان من أبرز توصيات المؤتمر كما نشر في (مجلة المعرفة، ٢٠٠٧، ٣٢)، ضرورة الاهتمام والعناية بمناهج التربية الإعلامية في مراحل التعليم، واقترح اعتماد مقرر للتربية الإعلامية في مراحل التعليم الجامعية، كما أوصى المؤتمر بإعداد برامج تدريبية في مهارات التربية الإعلامية للمعلمين والطلاب؛ بما يعزز قدراتهم في المجال التعليمي. إضافة إلى أن رؤية المملكة ٢٠٣٠ تسعى إلى تحقيق وطن طموح ومواطنه على درجة عالية من المسؤولية والوعي من خلال إمكانية تضمين التربية الإعلامية في مناهج التعليم العام وذلك من خلال اقتراح تصور مقترح يتضمن اكساب الطلاب المهارات اللازمة لتوجيه النشء في تعامله مع المضامين الإعلامية المقدمة عبر مناهج التعليم العام، وأيضاً من خلال توصيات العديد من المؤتمرات العالمية والعربية والمحلية. ويتطلب تضمين التربية الإعلامية في مرحلة التعليم العام لزيادة كفاءته تصافر عدد من العوامل لنجاحها منها القيادات التعليمية والمعلم والأسرة والمناهج وطرق ووسائل التدريس ويوضحها الشكل الآتي :



شكل يوضح متطلبات التربية الإعلامية في مرحلة التعليم العام

يعد المعلم من أهم عناصر العملية التعليمية إن لم يكن أهمها على الإطلاق لأن نجاح التربية الإعلامية بالتعليم العام متوقف في المقام الأول على المعلم المتحمس والمعد والمدرّب جيداً وقادراً على تنمية روح التفكير والابتكار لدى طلابه وقادراً على استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة وهذا يتطلب تهيئة المناخ لتأهيله وإعداداً علمياً بما يمكنه من تربية النشء تربية إعلامية مناسبة وتوفير فرص التنمية المهنية المستدامة لتأهيله وتدريبه على طرق وأساليب تدريس التربية الإعلامية (محمد، ٢٠١٦) . وفي هذا الصدد تؤكد (حويل ، ٢٠٠٩) أن التربية الإعلامية تتطلب من المعلم توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال في عملية التدريس وتشجيع التلاميذ على البحث والاستقصاء وتنمية مهارات التعلم الذاتي وتدريبهم على مهارات التفكير الناقد من خلال تشجيع الحوار والمناقشة وتدريبهم بأهمية انتقاء المصادر التي يستقون منها معلوماتهم ويجب على المعلم أن يكون قدوة ويؤكد على قيم الاعتزاز بالدين ويناقد مع تلاميذه القضايا الأخلاقية التي تتناولها وسائل الإعلام .ولهذا توصي (ديوب ، ٢٠١١) بضرورة إعداد وتدريب الطلاب بشكل جيد على التربية الإعلامية ووضع برامج ودورات تدريبية متطورة والتركيز على مفهوم التربية الإعلامية .

من هنا يمكن للباحثة التأكيد على أن نجاح التربية الإعلامية متوقف على معلم لديه اتجاهات ايجابية نحوها قبل كل شيء لأنه كلما كانت اتجاهاته نحوها ايجابية كلما كان متحمس لتحقيق أهدافها وتوفير الوسائل والمناخ لطلابه التي يمكنهم من التمكن في كفايات التعامل مع الإعلام من استقبال وإنتاج .

٢- المناهج :

تلعب المناهج دوراً هاماً في التربية الإعلامية فمن خلاله يتم إكساب الطلاب الكثير من المعارف والمهارات والقيم في التعامل مع الأعلام وتؤكد الباحثة أنه يقصد بالمنهج هنا أنه خبرة تربوية متنوعة المجالات، ويلتصق بحاجات المتعلمين، ويشبع رغباتهم وأحاسيسهم، وهو هنا جميع الوسائل التي يتم تنفيذها في المدرسة من أجل تزويد الطلاب بالفرص المناسبة للمرور بالخبرات المرغوب فيها.

وتحدد حويل (٢٠٠٩، ٦٤٩) أنه يمكن تضمين المناهج للتربية الإعلامية من خلال برنامج أو مقرر مستقل يتناول كل جوانب التربية الإعلامية ويكون هدفه وغايته ذلك، كما يمكن دمج التربية الإعلامية داخل المقررات الدراسية القائمة بحيث يوظف محتوى التربية الإعلامية بحسب طبيعة المادة الدراسية، وبالنسبة لطريقة الدمج يمكن توظيف مداخل تكاملية تتيح تدريس التربية الإعلامية داخل المقررات الدراسية مثل المدخل الجمالي والأخلاقي والبيئي والتي تتيح تدريس التربية الإعلامية داخل المقررات الدراسية وعدم فصلها عن مكونات العملية التعليمية (محمد، ٢٠١٦) .

وترى الباحثة أن وضع منهج مستقل للتربية الإعلامية أكثر جدوى من دمجها مع غيره من المقررات لأسباب منها أن كثيراً من المعلمين الآن ينقصهم الخبرة في عملية تكامل المناهج بعضها البعض، إضافةً إلى أنه توجد مناهج من الصعب دمج التربية الإعلامية معها ، بالإضافة إلى الخوف من التركيز على تحقيق أهداف المنهج العلمي دون أهداف التربية الإعلامية .

٣- طرق التدريس :

هناك عدداً من طرق التدريس التي يمكن استخدامها في التربية الإعلامية وهي : تنوع طرق التدريس والأنشطة المصاحبة ، واستخدام نموذج الاستقصاء القائم على استثارة الأسئلة المفتوحة التي تثير انتباه التلاميذ في وسائل الإعلام ، واستراتيجيات التفكير الناقد لتنمية المهارات العقلية مثل التميز بين الحقيقة والرأي والوصول إلى الافتراضات وعدم التحيز والنقد الذاتي ، والعصف الذهني واستمطار الأفكار. (حويل، ٢٠٠٩). وتضيف محمد (٢٠١٦) ضرورة استخدام طرق البحث والاستكشاف والذي يساعد على إثارة الأسئلة ويحفز الطلاب للحصول على المعرفة.

٤- القيادات التعليمية :

ترى الباحثة أن القيادات التعليمية تقع على عاتقهم مسؤولية كبيرة في تضمين التربية الإعلامية في مرحلة التعليم العام تتمثل في التالي :

- الاقتناع بأهمية التربية الإعلامية.
- التنسيق بين المؤسسات الإعلامية والتربوية.
- وضع فلسفة وأهداف للتربية الإعلامية في مرحلة التعليم العام .
- تنظيم الندوات والدورات التدريبية التي تهدف إلى نشر الوعي بالتربية الإعلامية.
- تشجيع المفكرين والتربويين والمنظرين لوضع برامج للتربية الإعلامية
- توفير التمويل اللازم لنجاح برامج التربية الإعلامية.
- توفير الوسائل التعليمية والتكنولوجيا الحديثة في مؤسسات التعليم العام.

٥- الأسرة :

من الأمور الهامة مشاركة الأسرة في العملية التعليمية عموماً والتربية الإعلامية خصوصاً فالأسرة لها دور بارز وهام ومكمل لما يتم اكتسابه للطلاب في المدرسة من التوجيه والارشاد والتقويم ولهذا يجب تشجيع الأسر على القيام بدورها في التربية الإعلامية . وهنا تحدد الباحثة دور الأسرة في التربية الإعلامية في الاتي :

- دور إرشادي وتوجيهي لأبنائها نحو وسائل الإعلام و الرسائل التي تبثها.
- دور تقويمي في تحديد السلوكيات الصحيحة وتعزيزها ، والسلوكيات الخاطئة اتجاه الإعلام وتصويبها .
- دور المتابعة والمشاركة مع القائمين على التربية الإعلامية في المدرسة ومعرفة الجديد في هذا المجال.

ومما سبق ترى الباحثة أنه بالرغم من أهمية المؤسسات التعليمية ودورها في التنشئة الإعلامية إلا أنه لا يمكن إغفال دور الأسرة باعتبارها النواة الأولى لبناء المجتمع التي تشكل عقل ووجدان النشء وهي ركيزة أساسية من ركائز التربية الإعلامية والتي يقع عليها العبء الأكبر في تنمية الفكر الواعي والناقد للمحتوى الإعلامي الذي يعرض من خلال وسائل الإعلام، فلا نستطيع أن نعد دور المؤسسات التعليمية والمجتمع بديلاً عن دور الأسر.

المحور الرابع: خبرات دولية في مجال التربية الإعلامية :

(١) التربية الإعلامية في فنلنده

إن مفهوم التربية الإعلامية في فنلنده يتداخل جزئياً مع مفاهيم أخرى ، كالإلمام بالقراءة والكتابة بما في ذلك محو الأمية الرقمية، ومحو الأمية المعلوماتية أو محو الأمية البصرية وتبرز التربية الإعلامية باعتبارها الكيان الذي يضم جميع أنواع وسائل الإعلام ، وخاصة الفهم النقدي لمحتويات وسائل الإعلام والثقافة وكذلك التعبير عن الذات والأنشطة الشخصية . (Finnish Society on media Education , n.d,30-31)

فقد جاء الاهتمام بالتربية الإعلامية أيضاً لحماية الأطفال من مخاطر وسائل الإعلام وخاصة مع التعرض الواسع للإنترنت والذي أصاب أولياء الأمور بالقلق، ومن ثم تسعى فنلنده لأن يصبح جميع مواطنيها متعلمين إعلامياً أيضاً ، لذا تبنت وزارة التربية والتعليم مشروع " التعليم في مجتمع الإعلام .

ومن ثم تكون التربية الإعلامية هي تعليم الفرد مهارات التثقيف الإعلامي كي يكون قادراً على الاستفادة من من الإعلام ولفهم الإنتاج الإعلامي والعبارات الإعلامية لتعكس علاقته الشخصية مع الإعلام ، وتطبيق التفكير الناقد ، كذلك احتضان التعبير عن الذات . (Ministry of Education and Culture, 2013,3).

ووفقاً للمناهج الرئيسية الوطنية الفنلندية للتعليم الأساسي فإن أهداف التربية الإعلامية في المناهج المختلطة تتضمن التالي:

- التعبير عن أنفسهم بطريقة متعددة الجوانب ومسؤولة وتفسير الاتصالات بواسطة الآخرين.
- تطوير مهارات إدارة المعلومات لديهم ومقارنة واختيار واستخدام المعلومات المكتسبة.
- إنتاج واستخدام وسائل الإعلام بصورة ملائمة.
- استخدام أدوات الإعلام والاتصالات في اكتساب المعلومات ونشرها في مختلف مواقف التفاعل.
- اتخاذ مواقف ناقدة نحو المحتويات التي ينلها الإعلام والتفكير في القيم الاخلاقية والجمالية المتبناة بذلك في الاتصال.
- ومما سبق نستطيع القول بان الهدف الرئيس للتربية الإعلامية في المدارس الفنلندية هو اكساب الطلاب مهارة الاستخدام الإبداعي والإبتكارى لوسائل الإعلام ليتمكنوا من المشاركة الاجتماعية والاقتصادية الفعالة سواء كانت محلية أو دولية.

(Kotilainen&Kupianinen,2014,9)

المواد الدراسية المتكاملة مع التربية الإعلامية

وفقاً لخطة تطوير التعليم والبحوث للفترة ٢٠٠٧-٢٠١٢م اتخذت وزارة التربية والتعليم الخطوات اللازمة لتعزيز تطوير الأدوات والأساليب والمواد اللازمة للنهوض بالتربية والتثقيف الإعلامي لإستخدامها في المدارس والمؤسسات التعليمية وستضع التثقيف الإعلامي لاستخدامه في المدارس والمؤسسات التعليمية وستضع في الاعتبار عند تطوير المناهج الأساسية ومبادرات تنمية لضمان توافر المساواة في التربية الإعلامية وتحسين مهارات التربية الإعلامية للمعلمين بشكل فعلى كما أن الوكالة المسؤولة عن تطوير التعليم والمجلس الوطنى الفنلندى للتعليم هو المسؤول عن التصميم ارئيس لمناهج السياسية والمؤهلات ومن ضمنها أيضاً تنظيم التعليم المستمر وتدريب الموظفين.

(Ministry of Education and Culture, 2013,4)

لقد أصبحت التربية الإعلامية فى فنلنده جزء من المنهج العام ليست منهجاً مستقلاً بل يتم دمجها داخل المواد المختلفة فى إطار مبدأ المناهج البنائية وبالتالي فإن التربية الإعلامية فى فنلنده تدخل فى العديد من فروع العلم ، حيث يتم تضمين التربية الإعلامية فى مقررات المواطنة واللغة القومية والأدب والرسم، وتعد التربية الإعلامية جزء من منهج التربية للتواصل، كما أن الإتصال الجماهيرى جزء من التربية الإعلامية هذا على الرغم من المناداة بالحاجة الإجتماعية للتربية الإعلامية كمقرر مستقل ، ويتم تدريس الإعلام فى التربية القومية والأدب كوسيلة لتحليل المعلومات ومحتوى درسى وكوسيلة للتعبير عن الذات، وكقناة اتصال وسلية لتكوين علاقات عالمية ولتحسين كفاءة وسائل الإعلام. (Varis Markku.2002)

وفى التعليم الأساسى الثانوى يسمى موضوع المنهج الشامل للتربية الإعلامية بمهارات الإعلام والاتصالات وتسمى موضوعات المناهج الدراسية فى التعليم الأساسى بالمتنامية وهى الهوية الثقافية والعالمية للمحافظة على المواطنة وروح المبادرة والمسؤولية من أجل البيئة والرفاهية والمستقبل المستدام ، والأمن والإنسان والتكنولوجيا .

(Finnish Society on Media Education.n.d, 10)

طبقت التربية الإعلامية فى المدارس الفنلندية تحت ما يسمى بموضوع المنهج المختلط بعوان مهارات وإتصالات إعلامية على كل من المستوى الإبتدائى والثانوى وفى المدرسة الثانوية العليا تحت مسمى(الكفاءة فى مجال الإتصالات والإعلام) وهذه الموضوعات تم دمجها فى كثير من المواد الدراسية وبصورة رئيسة فى العلوم الاجتماعية وفى اللغة الأم ويتم إدراج موضوعات المنهج المختلط فى المناهج الدراسية الأساسية مثل مهارات وإتصالات لفهم عمليات التنقيف المتعددة كعمليات التنقيف عبر الإعلام أو عمليات التنقيف الإعلامى والبصرى والمعلومات (Kotilainen&Kupianinen,2014,9).

وتقع مسؤولية اختيار الإستراتيجية المناسبة للطلاب على عاتق المعلم فمثلاً فى مرحلة الطفولة المبكرة يتم إجراء التربية الإعلامية من خلال المحادثة وكشكل من أشكال اللعب أما فى المرحلة الإبتدائية الأساسية فيمكن لمعلم الفصل إختيار أدوات التربية الإعلامية والمحتوى المناسب لأساليب العمل بالفصل ويمكن للطلاب أن يقدموا بعض أنشطة النادى الإعلامى للمدرسة ،وفى المرحلة الثانوية الأساسية والثانوية العليا يجوز لمدرس المادة تحديد الأدوات ومحتوى التربية الإعلامية المناسبة ويمكن أن يتوفر المدرسة البرنامج الإعلامى الاختيارى ويمكن أيضاً أن تشمل المقررات الإختيارية التصوير الفوتوغرافى والفيديو .

(Ministry of Education and Culture,2013,9)

وينقسم نظام التعليم الفنلندى العام الإلزامى قبل الجامعى إلى قسمين من (١-٦) ثم (٧-٩) وبصورة عامة يلتحق الأطفال بالمدارس وهم فى السابعة ويركز المنهج على اللغة والأدب الفنلندى منذ بداية التدريس لتقوية الهوية والثقافية القومية لأن اللغة هى أساس التعليم اللاحق والصاحب فى المواد الأخرى والإعلام التعليمى ليس منفصلاً كنهج أو كمادة تدريس فى إنعزال، بل هى جزء من خطة مبنية مقرة مسبقاً، وتنفذ عبر مبدأ المناهج المتعددة وبالتعاون مع مواضيع متعددة.

والتعليم الإعلامي هو قاعدة تستخدم في العملية التعليمية في تشكيلة متنوعة من فروع العلوم وفي نفس الوقت يحظى التعليم الإعلامي على تركيز أكبر من التلاميذ بسبب الانبهار الطبيعي للإنسان بالتكنولوجيا واستخدامها في تطوير نفسه وحياته وفقاً للمنهج القومي الفنلندي فإن التعليم الإعلامي يتكون من تعليم تعبيرى وتعلم وسائل الإعلام التعليمية التي تعد جزء من التعليم بالإعلام ويركز التعليم الإعلامي على تعليم مهارات الاتصال، وتحليل النصوص، والقدرة على القيام بعملية اتصالية باستخدام وسائل الإعلام والوسائط المتعددة واتقان اللغة كوسيلة للتعامل مع الحياة، والتعليم الإعلامي يركز على ثلاثة جوانب في شخصية التلميذ وهي: التلميذ كمستقبل للرسائل، التلميذ كقائم وصانع للاتصال بنفسه، التلميذ في بيئته الاتصالية، وإذا كان الإعلام يستخدم من خلال تعليم مادة أخرى، فإن الأهداف تتغير حسب إحتياجات المادة الدراسية .

(Kuplalanen .R.Sintonen ,S.,Suoranta,2008)

(٢) التربية الإعلامية بالمملكة المتحدة:

المملكة المتحدة من الدول الرائدة في العالم التي عملت في مجال التربية الإعلامي وذلك بما لها من تاريخ طويل في هذا المجال يمتد لأكثر من خمسين عاماً ، فقد أدركت الحكومة أهمية تنمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لذلك بذلت جهداً مكثفاً في كافة قطاعات المجتمع مثل البنوك والإدارة العامة، والمصالح الحكومية، والتعليم، وذلك عبر سياسة انتهجتها الحكومة والسلطات المحلية، ولذلك نجد هناك تكاملاً بين تكنولوجيا المعلومات، وتطبيق الثقافة الإعلامية Media literacy التي تمارس في المدارس بالمملكة المتحدة باستخدام الوسائط المتعددة Multimedia في تدريس المناهج الدراسية ويرجع الاهتمام بهذا المجال لسنتين القرن الماضي، حيث تزايد أعداد المهتمين بالتربية الإعلامية، وكانت إنجلترا من أوائل الدول التي أدخلت التربية الإعلامية رسمياً في نظامها التعليمي مدمجاً في المناهج الدراسية، ومتضمناً في المعايير القومية وكانت البداية في المرحلة الثانوية (من ١١ - ١٦ سنة) لكنه امتد للمرحلة الابتدائية لتصبح التربية الإعلامية عنصراً جوهرياً في مناهج هذه المرحلة (Roy Stafford ,2010).

والمملكة المتحدة لديها تقاليد عريقة في مجال التعليم الإعلامي في المناهج الرسمية سواء المدارس والكلية ، وهي حالياً في وضع جيد لتوفير محو الأمية الإعلامية من خلال التعليم الإعلامي وذلك بالنظر إلى حالة الدراسات الإعلامية كموضوع دراسي ثابت، ومع ذلك من الضروري التوفيق بين الدراسات الإعلامية ومدى ترابطها مع أهداف السياسة الخاصة بمحو الأمية الإعلامية ، والتمويل (لتدريب المعلمين) ، ودعم الحكومة وتأييدها للدراسات الإعلامية نظراً للتفكير بشأن استمرار الدراسات الإعلامية في المناهج الدراسية الرسمية في التعليم الثانوي والتعليم الإضافي لهذا الغرض يتم قياس التربية الإعلامية في المناهج الدراسية السائدة لقدرتها على تطوير معرفة القراءة والكتابة لوسائل الإعلام-Julian McDougall& Julian Sefton (Green.(2014)

ب -المواد الدراسية المتكاملة مع التربية الإعلامية:

أحدثت المملكة المتحدة تكاملاً رسمياً في منهج اللغة الإنجليزية بالتعليم الإلزامي من ٥-١٦ وذلك بوضع عدة نقاط تؤكد على دور اللغة في تمكين الطالب من الفهم الناقد للعالم والبيئة الثقافية المحيطة به ليكون واعياً بعمليات بناء المعنى، وأهمية إعداده للمتطلبات اللغوية للحياة في عالم متغير يتطلب التعلم الجيد للغات الاتصال في هذا العصر،

وفي ضوء هذا كان دمج التربية الإعلامية حيث أنها تطور بطريقة سهلة ومشوقة مفاهيم اللغة الإنجليزية، ومن خلالها يتم مناقشة كافة الرسائل، وبالتالي يستطيع الطالب تحليل وفهم الرسالة بطريقة أكثر وضوحاً وفهماً، وكما يرى " هارت " Hart أن الإعلام في اللغة يتم تحديده من منظور التحليل الثقافي، حيث تتيح اللغة مدى واسع من النصوص وسياقات أو نظم إنتاجها واستقبالها، فمنهج اللغة الإنجليزية يتضمن إشارات واضحة للتربية الإعلامية، والنصوص الإعلامية تقدم فرصاً لإثراء تنمية مهارات اللغة عند الطلاب من قراءة كتابة وتحدث واستماع كما أن دمج التربية الإعلامية كعنصر أساسي ضمن تقويم الأداء في اللغة يجعلها أكثر تأثيراً وفاعلية في عملية التعليم والتعلم (Andrew Hart,1999) .

كما يتطلب المنهج القومي لتعلم لغة البلاد الإنجليزية من الطلاب في المراحل الدراسية من الصف الثالث حتى الرابع التعامل مع النصوص والإعلام من خلال الأفلام والصور المتحركة، أما بالنسبة للمرحلة الابتدائية فإن الإطار الجديد لتدريس مادة الرياضيات لطلاب السنة الخامسة يشمل عرض أفلام شرح دراسية ومن جهة أخرى، يتطلب في منهج المواطنة المقرر على طلاب الصف الثالث حتى الرابع تعلم دور الإعلام في المجتمع، وقد تم دمج التربية الإعلامية في واحدة من سبعة مواد في المرحلة الابتدائية في مادة القراءة واللغة، وفي مقاطعتي ويلز وأيرلندا الشمالية يعطى للطلاب في سن ١٤ وما فوقه الحق في اختيار دورات متخصصة في التربية الإعلامية، وتعد مادة الدراسات الإعلامية مادة مستقلة، ودراستها تؤهل الطلاب لتكون جزءاً من شهادة التعليم الثانوي العام ECSE أما الطلاب بعد سن ١٦ عاماً فلهم الحق في اختيار دورات أكثر تخصصاً في الإعلام أو السينما أو الرسوم المتحركة لتكون جزءاً من المواد المطلوبة للحصول على شهادة التعليم العام GCE أو المستوى المتقدم AS أو A كما قام معهد السينما البريطانية بطباعة مجموعة من الصور المتحركة لتستخدم في المناهج الدراسية والتي تضمنت مقترحات عن كيفية إنتاج الأفلام الوثائقية لمادتي التاريخ والعلوم (Barry Duncan,2005).

هذا وقد تأثرت التربية الإعلامية بالمناقشات العميقة حول السياسية والثقافة والتعليم، وبالتالي التربية الإعلامية بالمدارس ارتبطت بالنظر إليها كوسيلة لإحداث تغييرات جذرية سياسية في كل من وعي الطلاب، وفي النظام التعليمي ذاته وتشكل ثورة في المنهج المدرسي، هذا ويتضمن منهج التربية الإعلامية بالمملكة المتحدة المفاهيم التالية (Barry Duncan,2005) :

- المؤسسات الإعلامية من حيث معرفة من يتصل؟ ولماذا؟
- التصنيفات لوسائل الإعلام ووسائلها.
- تكنولوجيا الإعلام حيث المعرفة والتعلم المرتبط بعملية الإنتاج.
- اللغة الإعلامية ورموزها.
- الجمهور المستقبل للرسائل الإعلامية وتأثيرات الإعلام عليه.
- التمثيل الإعلامي بما يتضمنه من معرفة الفئات والأفراد التي يمثلها الإعلام ووجهات النظر والموضوعات والقيم وأساليب الحياة التي يظهرها الإعلام وما يغفل عن إظهاره أو يتعمد إغفاله .

(٣) التربية الإعلامية بكندا

على الرغم من أن كندا تتكون من عشر محافظات وثلاثة أقاليم وكل لديه نظام تعليمي خاص به، إلا أن هناك تعاوناً في تطوير أطر منهجية مشتركة في المواد الرئيسية في مرحلة التعليم الأساسي، من رياض الأطفال وحتى الصف الثاني عشر، وذلك في المحافظات الغربية بكندا عام ١٩٩٣م،

وهذا التعاون أدى إلى منح التربية الإعلامية مكانة رسمية في كافة أنحاء كندا اكتملت بدخولها في المناهج الجديدة التي طورت في أواخر التسعينات من القرن الماضي، هذا وقد نالت التربية الإعلامية دعماً قوياً مع إصدار وزارة التعليم بأونتاريو لدليل "الإطار المفاهيمي للتربية الإعلامية" الذي ساعد في إدخالها إلى كل مواد المنهج الدراسي، وأصبحت التربية الإعلامية تقبل بشكل واسع في الدوائر التعليمية في ضوء الاقتناع المتزايد للتربية الإعلامية من قبل الأطفال والشباب المتعلمين وأن يكونوا قادرين على القراءة والفهم والتفكير الناقد للمعلومات في العديد من أشكالها المختلفة، هذا وتتنوع ممارسات التربية الإعلامية من محافظة لأخرى، ولكنها تمثل جزءاً إلزامياً في منهج اللغة الإنجليزية، وتمثل كذلك عنصراً تكاملياً لكل المواد الدراسية في مختلف الصفوف الدراسية .

(Neil and Andersen,2002,3)

المواد الدراسية المتكاملة مع التربية الإعلامية:

- تعتبر كندا رائدة في مجال التربية الإعلامية على مستوى العالم حيث تعد أول دولة تقوم بتصميم وتطبيق عدة مشروعات في مجال التربية الإعلامية . وتسعى التربية الإعلامية لتحقيق عدة أهداف منها (Pahl,2012.2) :
- تحويل علاقة الطلاب بوسائل الإعلام من العلاقة السلبية كمتلقين سلبيين إلى العلاقة النشطة بالتفكير النقدي من خلال التحليل وطرح الأسئلة حول ما يعرض.
 - الحماية والإعداد ويقصد بالحماية تمكين الطلاب من تفكيك الرسائل الإعلامية لكي يستطيعوا الوصول إلى الغرض الأساسي منها، ولا يتم اغرائهم وانجرفهم نحو ما يرونه في وسائل الإعلام أما الإعداد فهو أكثر أهمية حيث تدريس الطلاب وتمكينهم من التحليل أثناء التعامل مع منتجات ووسائل الإعلام حيث يتم إعدادهم لإستخدام وسائل الإعلام مع مراعاة التفسير .
 - البحث عن وسائل الإعلام التي تحقق هدف الإعلام ذاته والتي تكون غير هافده للربح والتسويق.
 - تنمية الفهم والتفكير النقدي لكيفية ربح بعض الشركات من خلال وسائل الإعلام وكيفية استخدامها لتحقيق مصالح سياسية واقتصادية .
 - تعزيز القدرة على تطوير الشبكات المبتكرة والخدمات اللازمة للنمو السريع لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في كندا

وتمثل وسائل الإعلام مركز الاهتمام إن لم تكن الأساس في حياة الكنديين فكان القرار الذي اتخذته الوزارة لتدريس التربية الإعلامية نتيجة لعدة عوامل منها : قلق العديد من أولياء الأمور حول انتشار العنف والعنصرية وفي وسائل الإعلام والتي أدت إلى الضغط على المدرسة لتتبنى الطرق والوسائل للتعامل مع ذلك بالإضافة إلى قلق العديد من أولياء الأمور من أن زيادة مشاهدة وسائل الإعلام بين الطلاب يجعلهم يصرون على أن المدارس لا بد أن يكون لديها بعض المسؤولية في تدريس مهارات التربية الإعلامية .

(Duncan & John, 2007,1)

تم ادراج التربية الإعلامية في جميع المناهج ضمن العناصر المنظمة للمنهج من القراءة والمشاهدة والكتابة والتمثيل ويعد تحليل الرسائل الإعلامية عنصراً قيماً في المنهج حيث يسمح للطلاب بالتفكير بصورة ناقدة ومستقلة في قضايا تؤثر عليهم ،

وفي مقاطعة كولمبيا فإن التربية الإعلامية تعد أيضاً منهجاً مختلطاً مدمجاً في جميع المواد المدمجة المصاحبة للمراحل الدراسية وخاصة في موضوعات الفنون البصرية والتعليم في المجال الصحي والمسرح وتقنية المعلومات (MediaSmarts,2018).

وقد قامت إدارة التعليم بتطوير دليل لمنهج اللغة الإنجليزية يركز على فلسفة اللغة كأساس للتواصل والتفكير والتعلم ويمكن للطلاب أخذ مواد اختيارية تشتمل على نماذج مرتبطة بالإعلام مثل الدراسات الإعلامية والدراسات الصحفية ودراسات الإتصال والكتابة الإبداعية، ومادة تقنية إنتاج الإتصال للمراحل من (١٠-١٢) وتتضمن أيضاً مجموعة واسعة من أهداف التعليم المرتبطة بالإعلام، وسياسة مهارة اللغة في التعليم الإبتدائي والثانوي تتطلب أن يتم دمج التربية الإعلامية في المناهج الدراسية لأنها ليست جزءاً أساسياً ومشاركاً من التعلم ولكن أضاً باعتبارها واحدة من المجالات الداعمة لبنية المهارات الأساسية للفنون اللغوية وهناك أيضاً مساحة للتربية الإعلامية كخيار محلي في الصفوف (١٠-١١-١٢) من سن (١٥-١٨) (UNSECO,2007,133).

وفي مقاطعة كيبيك وافقت وزارة التربية والتعليم على تدريس بعض المقررات الدراسية في المدارس الثانوية في التربية الإعلامية في كل من المدارس الفرنسية والإنجليزية بالإضافة إلى أن هناك عنصراً اتصال بمقررات الفنون اللغوية ويوجد عدد قليل من الكتب الإعلامية مكتوبة باللغة الفرنسية ، والتربية الإعلامية جزءاً من الكفاءة من أجل القراءة والاستماع حيث يعرف أن القراءة تشتمل على الإستماع ومشاهدة النصوص ويمكن إيجاد العناصر المرتبطة بالإعلام في كل المناهج الدراسية تحت مسمى التربية الإعلامية الذي يهدف إلى تطوير الحكم الناقد والأخلاقي لدى الطلاب فيما يتعلق بالإعلام وإعطائهم الفرص لتقديم وثائق إعلامية تحترم الفرد والحقوق الجماعية (Duncan & John, 2007,11).

نستخلص مما سبق أن التربية الإعلامية يتم دمجها بشكل كامل في مقرر اللغة الإنجليزية لأن التربية الإعلامية تعد فرصة لتنمية مهارات اللغة من قراءة وكتابة وتحدث واستماع وهي كأساس كل لغة ومن ثم تأتي منهج التربية الإعلامية مرتكزاً على فلسفة أن اللغة أساس الإتصال والتعلم والتفكير ثم يأتي مقرر الدراسات الإجتماعية في الرتبة الثانية لأن موضوعاته تتعلق بحياة الناس والإعلام يعرضها بشكل يومي من خلال برامجها المختلفة في حين تميزت مقاطعة ساسكاتشوان بتدريس التربية الإعلامية من خلال مقرر التربية الصحية.

وتركز التربية الإعلامية في المناهج الكندية على ثلاثة مجالات رئيسية ، هي (Frau-meigs &Torrent,2009,128) :

- كيفية إنتاج نص بما في ذلك أسئلة متعلقة بالملكية والتحكم.
- الأيديولوجية والقيم التي يتم توصيلها عبر وسائل الإعلام .
- طرق استهداف الجمهور بالنصوص الإعلامية وتجاوبهم مع ذلك .

ويقدم العمل في الفصول للطلاب فرصة التحليل وإنتاج مجموعة متنوعة من القصص المطبوعة والإلكترونية مع تنمية الفهم الناقد للمحتوى العلمي من أجل تكوين هوية خاصة للطلاب تمكنهم من مواجهة العولمة والمشاركة الفعالة في النشاطات الإجتماعية والإقتصادية والسياسية .

المحور الخامس: تصور مقترح لزيادة كفاءة التعليم العام السعودي لتطبيق التربية الإعلامية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠
تأتي أهمية وضع هذا التصور المقترح من أهمية التربية الإعلامية ، باعتبارها البداية لإعادة بناء الطالب في المملكة العربية السعودية على الوعي والنقد والتحليل لوسائل الإعلام المختلفة ، كما أنها تسهم في تثقيف طلاب مراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية بالمعارف والمعلومات في شتى مجالات الحياة ، وغرس القيم في نفوسهم وذلك لمساعدة الطلاب على التوافق مع متطلبات هذا العصر في ظل تحديات القرن الحادي والعشرين والاسهام في صنع القرار لتقدم المجتمع حاضراً ومستقبلاً .

ومن هذا المنطلق تتحدد أهم ملامح التصور المقترح لزيادة كفاءة التعليم العام السعودي لتطبيق التربية الإعلامية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ . فيما يلي:

أولاً: فلسفة التصور المقترح:

تسهم التربية الإعلامية إسهاماً بارزاً في إكساب الطلاب الثقافة الاجتماعية النقية ومساعدتهم على امتلاك مهارات النقود والتفكير والتحليل وحل المشكلات والربط بين الأشياء وبين المتغيرات والمهارات التركيبية، ومهارات الحديث والقراءة والكتابة والمهارات الاجتماعية والثقافية التي تساعدهم على الاتصال الفعال، وتمكنهم من استيعاب الخصائص الثقافية في علاقتها مع العموميات والمتغيرات الثقافية الأخرى، والتربية الإعلامية تساعد على تكوين نموذج القدوة الحسنة لدى الطلاب في المدرسة، وامتلاك الطلاب مهارات الخطابة والعرض والحوار وحسن تقدير الإنجازات، والتحمل والصبر وتعزيز مفاهيم اجتماعية وصحية بالغة الأهمية لديهم .

ثانياً : منطلقات التصور المقترح :

يمكن تحديد المنطلقات التي يقوم عليها التصور المقترح لزيادة كفاءة التعليم العام السعودي لتطبيق التربية الإعلامية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ في الآتي :

- الإعلام هو أقوى أدوات العولمة في العصر الحالي، وهو سلاح قوي في يد من يملكه لتحقيق أغراضه.
- التربية الإعلامية أصبحت جزءاً أساسياً من تعليم الطلاب في مراحل التعليم المختلفة في العديد من الدول التي استشعرت ضرورتها في ظل البث الإعلامي المستمر على مدار الساعة وسهولة استقباله ، وفقدان الدول السيطرة عليه أو توجيهه.
- التأثير الإعلامي المتزايد على الطلاب إيجاباً أو سلباً في ظل القنوات المفتوحة وفقدان الرقابة.
- وسائل الإعلام بكافة أنواعها وأشكالها من أخطر المؤثرات التي قد تؤثر على حياة أبنائنا؛ وذلك لأنها سهلة الوصول إليهم، فلم تعد هناك أي حدودٍ أو حواجز لعبور هذه الوسائل، وهي سلاحٌ ذو حدين، واستخدام الفرد لها هو من يُحدّد مدى نفعها أو ضررها، وتؤثر على الأبناء بشكلٍ إيجابي وسلبي .
- مرحلة التعليم العام تهدف إلى تزويد الطلاب مهارات ومعلومات تفسيرية وتعليمية عامة توفر قاعدة واسعة في معرفة الأشياء والظواهر والنظريات والمبادئ والقيم التي تساعد الانسان على حل مشكلاته ومواجهة المواقف المختلفة.
- تأكيد التوجهات المستقبلية للتعليم العام في المملكة العربية السعودية نحو تطوير التعليم لمواجهة متطلبات المستقبل وتحدياته في زمن العولمة ومجتمعات المعرفة وذلك بإعداد الأفراد ذوي العقليات الناقدة المتألمة والقدرة على سرعة الاستيعاب والتمثيل والبحث والاستقصاء والمشاركة والتعلم الذاتي والتعلم المستمر مدى الحياة ،

وهي الصيغة التعليمية المقبولة عالمياً في العصر الحالي .

ثالثاً : أسس بناء تصور مقترح لزيادة كفاءة التعليم العام السعودي في تطبيق التربية الإعلامية في ضوء رؤية المملكة

:٢٠٣٠

والذي يجب أن يأخذ في الاعتبار ما يلي :

- وضع خطة منهجية للبرامج التربوية وفق متطلبات العصر .
- توفير التوازن العلمي والموضوعي لتحقيق أهداف الإعلام المتزن .
- توحيد الجهود في مجال الإعلام التربوي من خلال هذا البرنامج .
- إمكانية تقييم الأثر التربوي من خلال هذا التصور المقترح .
- إمكانية إدخال أو حذف أو تعديل البرنامج وفق مخرجات التقييم .
- يأخذ التصور المقترح بجميع العوامل الأساسية والمحيطية بالعمل الإعلامي وتوظيفها لصالحه .

رابعاً : أهداف التصور المقترح :

في ضوء الفلسفة التي ينطلق منها التصور المقترح ، وكذلك الأسس التي يركز عليها فإن التصور المقترح يهدف إلى زيادة كفاءة التعليم العام السعودي في تطبيق التربية الإعلامية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ ، وذلك لإعداد الطلاب القادرين على التعامل الواعي مع وسائل الإعلام المختلفة في ظل عولمة الإعلام ومواجهة تحديات العولمة الثقافية التي تروج لهذه الوسائل ، ويتمثل الهدف العام في تطبيق برامج التربية الإعلامية بمراحل التعليم العام في الآتي:

- تمكين الطلاب في كافة مراحل التعليم المختلفة من التعامل الواعي والإيجابي مع الرسائل الإعلامية في مختلف صورها من خلال القراءة الصحيحة والتفكير الناقد لها وتحليل مضامينها ثم اتخاذ القرارات المناسبة بشأنها من خلال رصد الرسائل السلبية ومنع تأثيرها والرسائل الإيجابية وتعزيز أثرها.
- ومن هذا الهدف تنبثق مجموعة أهداف إجرائية لكل مرحلة تعليمية ولكل صف دراسي ولكل مادة دراسية وتتمثل فيما يلي:
 - اكتساب المعرفة الإعلامية بما تتضمنه من معرفة أشكال وأنواع الوسائل والرسائل العلمية ولغة كل منها وتقنياتها وعملية تكوينها ومعالجتها ومؤسساتها وأدوار الإعلام وتأثيراته ويتم ذلك في مرحلة التعليم الابتدائي.
 - تمكين الطلاب من مهارة التفكير الناقد بما يتضمنه من مهارة الفهم والتحليل والتفسير وتقييم حتى يستطيع التعامل مع مضامين الرسائل الإعلامية ويتم ذلك في المرحلة المتوسطة.
 - التمكن من مهارات الاتصال والقدرة على إنتاج الرسائل الإعلامية التي تعبر عن أهدافه ويتم ذلك في المرحلة الثانوية بأنواعها المختلفة.
 - إكساب الطلاب في مرحلة التعليم العام قدرًا من المعارف والمفاهيم والمهارات الخاصة بالتعامل مع وسائل الإعلام المختلفة .
 - إكساب الطلاب القدرة على الاختيار الواعي لوسائل الإعلام المناسبة له والتميز فيما بينها.
 - تنمية القيم الأخلاقية لاستخدام وسائل الإعلام بما يتلاءم مع القيم الدينية وقيم المجتمع .

- تشجيع طلاب التعليم العام على استخدام الوسائط التكنولوجية والاستفادة منها في مجال المعلومات والانتقال من مرحلة التدريب على تشغيل التكنولوجيا واستهلاكها إلى استيعاب منطقتها والإسهام في إنتاجها وتطويرها والتنافس في إنتاج المعرفة والتميز في إبداع أشكال جديدة منها.

خامساً : متطلبات تنفيذ التصور المقترح :

١- تدريس مقرر للتربية الإعلامية في مراحل التعليم العام تكون أهدافه كما تم توضيحها في البند السابق وتقتصر الباحثة أن يكون محتواه كالآتي :

● الفصل الأول: مقدمة في التربية الإعلامية :

- مفهوم وأهمية التربية الإعلامية

- أهمية التربية الإعلامية

- مميزات التربية الإعلامية

- كفايات التربية الإعلامية .

● الفصل الثاني: تأثير وسائل الإعلام على الفرد وعلى المجتمع .

- مجالات تأثير وسائل الإعلام

- تأثير وسائل الإعلام على الفرد

- تأثير وسائل الإعلام على المجتمع

● الفصل الثالث : مهارات التفكير الناقد ووسائل الإعلام.

- تعريف التفكير الناقد

- أهمية التفكير الناقد

- التمييز بين الحقيقة والرأي

- التحقق من صحة وخطأ الاستنتاج

- الوصول إلى الافتراضات

- الاستقراء

- الاستنباط

- البحث عن الأسباب

- تحليل الأفكار

● الفصل الرابع : مهارات الاتصال.

- تعريف الاتصال

- أهمية الاتصال

- كفايات الاتصال

- كفايات الارسال

- كفايات التلقي
- الفصل الخامس : القيم الأخلاقية لاستخدام وسائل الإعلام.
- الرقابة الذاتية
- المسؤولية
- الأمانة
- الصدق
- الحيادية والموضوعية
- عدم التجسس
- الدقة
- الفصل السادس: إنتاج الرسائل الإعلامية.
- المهارات التقنية والإلكترونية
- مهارات التعبير
- ٢- دمج مفاهيم التربية الإعلامية في المقررات الدراسية المختلفة وهذا يتطلب التخطيط للتربية الإعلامية باعتبارها منظومة فرعية في خطة شاملة للإصلاح التربوي المعتمد على دمج التربية الإعلامية في المواد الدراسية المختلفة (اللغات- الدراسات الاجتماعية- العلوم -الرياضيات -.....الخ)
- ٣- تدريب المعلمين على التربية الإعلامية قبل وأثناء الخدمة وإكسابهم مهارات تعليمها.
- ٤- توفير الوسائل التعليمية والتقنية اللازمة لتضمين التربية الإعلامية في مرحلة التعليم العام .
- ٥- تصميم أنشطة صفية ولاصفية تهدف إلى تنمية الثقافة الإعلامية لدى الطلبة .
- ٦- وضع منظومة لتقويم سلوك الطلاب الإعلامي.
- ٧- مشاركة الأسرة مع المدرسة في تربيتهم إعلامياً .
- ٨- نشر مفهوم التربية الإعلامية وأهميتها وأهدافها على نطاق واسع بين المتعلمين من قبل الأجهزة الرسمية بالدولة.
- ٩- تحقيق التعاون والمشاركة بين المؤسسات التربوية والإعلامية على اعتبار أن التربية الإعلامية أصبحت مطلباً ملحا وضرورة لا بد من بمراحل التعليم العام من أجل التعامل الواعي مع وسائل الإعلام لمواجهة التأثيرات السلبية للرسائل الإعلامية.

سادساً : إجراءات تنفيذ التصور المقترح :

- ١- تشكيل لجنة من المتخصصين في مجالي التربية والإعلام لتصميم المقرر المقترح .
- ٢- تحليل محتوى مقررات مرحلة التعليم للوقوف على مدى تضمينها لمفاهيم التربية الإعلامية ومحاولة إثرائها بمواقف تنمي الثقافة الإعلامية لدى الطلاب.
- ٣- تحديد الاحتياجات التدريبية للمعلمين للقيام بدورهم في التربية الإعلامية.
- ٤- تدريب المعلمين أثناء الخدمة على تدريس التربية الإعلامية.

- ٥- قيام كلية التربية على تدريب الطلاب المعلمين على التربية الإعلامية وإكسابهم مهارات تدريسيها.
- ٦- توفير وسائل اتصال بين المدرسة والأسرة في تنفيذ وتقييم التربية الإعلامية.

سابعاً : أساليب ووسائل تطبيق برنامج التربية الاعلامية المقترح :

- تقترح الدراسة الحالية تطبيق البرنامج المقترح من خلال استخدام الأساليب والوسائل التالية :
- البعد عن التوجيه المباشر للطلاب – كلما أمكن –
 - اعطاء أمثلة حية من الواقع مدعمة بإحصائيات – إن وجدت –
 - البعد عن المبالغة في النقد بصورة لا يمكن استيعابها من قبل الطلاب.
 - التوثيق وذكر الأدلة والبراهين كلما أمكن ذلك أثناء التعليق .
 - توظيف تقنيات المعلومات والاتصال في تطبيق البرنامج.
 - اختيار المكان والزمان المناسبين لتطبيق البرنامج.
 - إتاحة الفرصة للطلاب للمشاركة الفعلية بالطرح والمناقشة .

ثامناً : أساليب تقويم برنامج التربية الاعلامية المقترح :

- تعتمد أساليب تقويم البرنامج المقترح من قبل الدراسة الحالية على العديد من الوسائل من أهمها :
- الرجوع إلى أهداف البرنامج وتحليل المحتوى وأسلوب التنفيذ وفق تلك الأهداف .
 - رصد ردود الفعل المباشرة على الطلاب أثناء تطبيق البرنامج .
 - تطوير استبانة لقياس الأثر من خلال تطبيق البرنامج على الطلاب .
 - تحليل نتائج قياس الأثر .
 - إجراء التعديلات اللازمة على البرنامج في ضوء ما سبق .

تاسعاً: معوقات تطبيق التصور المقترح:

- صعوبة التكامل بين المناهج الحالية والتربية الإعلامية.
- التباين الشديد بين الثقافة المدرسية والثقافة التي تروجها وسائل الإعلام.
- صعوبة تنسيق الجهود بين التربويين والإعلاميين في ظل تقدم وسائل الإتصال وظهور أشكال عديدة لها.
- عدم اهتمام إدارة المؤسسات التربوية بمفهوم التعاون مع الجانب الإعلامي والتركيز فقط على الناحية التعليمية .
- سوء تعامل المؤسسات التربوية للمواقف والرسائل الإعلامية .
- القصور في الدعم المالي لتطبيق برنامج التربية الإعلامية .
- ضعف مشاركة الأسرة مع مؤسسات التعليم العام في تنفيذ وتقييم برنامج التربية الإعلامية.

نتائج الدراسة :

- من تحليل العديد من الأدبيات والدراسات السابقة حول التربية الإعلامية والتعليم العام توصلت الباحثة إلى العلاقة المهمة التي تربط بينهما وأنه لا بد من تضافر الجهود لتمكين التربية الإعلامية بمرحلة التعليم العام لتحقيق الفاعلية المرغوبة من ذلك.

- ضرورة إعداد طلاب التعليم العام للتعامل مع تحديات العولمة وما فرضته التكنولوجيا الحديثة من خلال إعادة النظر في الأهداف والمناهج الدراسية وتطويرها بما يواكب متطلبات العصر .
- التربية الإعلامية أضحت ضرورة ملحة للأجيال الحالية والقادمة لمواجهة التحديات الإعلامية وتحدياتها الثقافية في عصر يتسم بسرعة التغيير.
- هناك عدداً من المبررات التي تدعو إلى الاهتمام بالتربية الإعلامية وتضمينها بمناهج التعليم العام لزيادة كفاءته والتي منها رؤية المملكة ٢٠٣٠، وتكنولوجيا المعلومات، تعدد وسائل الإعلام وأدواته، توصيات المؤتمرات العربية والعالمية، و مواجهة التأثيرات السلبية للوسائل الإعلامية .
- تهدف التربية الإعلامية إلى تزويد الطلاب بالمهارات والوسائل التي تمكنهم من التعامل الواعي مع وسائل الإعلام وتزودهم بالمهارات الضرورية اللازمة لذلك كالتحليل والنقد والتقويم، وتعزيز قدرتهم على الانتقاء منها ما يتناسب مع قيمهم ومبادئهم وعقيدتهم وامتثالهم الثقافية .
- هناك العديد من المتطلبات الواجب توافرها لنجاح عملية تضمين التربية الإعلامية في التعليم العام السعودي ومنها ما يتعلق بالمعلم، والمنهج، والإدارة، وطريقة التدريس... الخ .
- هناك العديد من الخبرات الدولية في مجال تضمين التربية الإعلامية في مناهج التعليم العام يمكن الاستفادة منها مثل خبرة فنلند وأمريكا وكندا.
- ضرورة التنسيق بين قطاع التربية والتعليم وقطاع الإعلام عند تخطيط المحتوى التربوي الذي يمكن تقديمه للطلاب لتنمية قدراتهم في إطار ثوابت الهوية الإسلامية العربية .
- توصلت الباحثة إلى وضع تصور مقترح لزيادة كفاءة التعليم العام السعودي في تطبيق التربية الإعلامية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠.

المراجع والمصادر:

١. أشي، حنان أحمد. (٢٠١٨). دور الأسرة في دعم تطبيقات التربية الإعلامية في ظل رؤية ٢٠٣٠ للمملكة العربية السعودية، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال ع.٢٢ع. جامعة الأهرام الكندية. ١٠٤- ١١٣.
٢. الحربي، على بن سعد مطر. (٢٠١٨). تطوير مناهج العلوم بالمرحلة المتوسطة في ضوء المفاهيم العلمية المتضمنة في رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ م، رسالة التربية وعلم النفس . جامعة الملك سعود . الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية . العدد ٦١.
٣. حريزي، موسى؛ غربي، صبرينة. (٢٠١٣). دراسة نقدية لبعض المناهج الوصفية وموضوعاتها في البحوث الاجتماعية والتربوية والنفسية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. العدد ١٣ ديسمبر ٢٠١٣.
٤. حويل، إيناس، عبد الجليل، رباح. (٢٠٠٩). تصور مقترح لدور المدرسة في التربية الإعلامية في ضوء خبرات بعض الدول المؤتمر العلمي العربي الرابع - الدولي الأول (التعليم وتحديات المستقبل) (مصر). مج ١، جمعية الثقافة من أجل التنمية. جامعة سوهاج
٥. الحيزان، محمد (٢٠٠٧). انتهى زمن الإعلام التربوي وجاء عصر التربية الإعلامية. مجلة المعرفة، الرياض، العدد ١٤٥، ص ١٤٦ .

٦. الخطيب، محمد. (٢٠٠٧). دور المدرسة في التربية الإعلامية. ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية، في الفترة من ٤ - ٧ مارس. المملكة العربية السعودية، الرياض .
٧. الخيون، حارث محمد طارق. (٢٠١٥). تأثير تدريس التربية الإعلامية في المدرسة. المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل - المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب ، العدد الأول . مصر
٨. الدسوقي، سماح محمد. (٢٠١٢). التربية الإعلامية بالتعليم الأساسي في عصر العولمة، دار الجامعة الإسكندرية .
٩. ديوب ، هبة . (٢٠١١). تفعيل التربية الإعلامية في مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر طلاب كلية التربية في جامعة الفرات . مجلة العلوم التربوية ، كلية التربية بجامعة أم درمان الإسلامية. السودان. ع ١١ ، ٢٦٠ - ٢٧٩ .
١٠. رضا، عدلي . (٢٠١٢). التربية الإعلامية وتحديات ثورة الاتصال، مجلة الفن الإذاعي، العدد ٢٠٤، القاهرة، اتحاد الإذاعة والتلفزيون ، معهد اتحاد الإذاعة والتلفزيون ، أبريل .
١١. رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. (٢٠١٦). التعليم بوابة التحول، مجلة المعرفة. عدد (٢٤٧)، ٢٨، مايو 2016. الرياض.
١٢. الرشيد، حمد فالح. (٢٠١٧). واقع التربية الإعلامية في المدارس الحكومية بدولة الكويت: دراسة ميدانية من وجهة نظر عينة من المعلمين والمعلمات، مجلة البحث العلمي في التربية ، جامعة عين شمس - كلية البنات للآداب والعلوم والتربية ، ١٨٤، ج١٩٨-٧-٢١٨.
١٣. الشديفات، أشجان؛ الخصاونة، خلود. (٢٠١٢). واقع التربية الإعلامية والعوامل المؤثرة بها في المدارس الخاصة في المملكة الأردنية الهاشمية من وجهة نظر طلابها، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، مجلد ١، ٦٤، تموز، ٢٧٤ - ٢٨٧ .
١٤. الشميمري ، فهد . (٢٠١٠). التربية الإعلامية .. كيف نتعامل مع الاعلام ؟ . ١. الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية .
١٥. الصالح، بدر. (٢٠٠٧). مدخل دمج تقنية المعلومات في التعليم للتربية الاعلامية : اطار مقترح للتعليم العام السعودي، المؤتمر الدولي الاول للتربية الاعلامية ، المملكة العربية السعودية ، الرياض، ص ص ١ - ١٣ .
١٦. الصمدي، خالد. (٢٠٠٧). إدماج القيم الإعلامية في المناهج الدراسية. " المؤتمر السنوي السادس للمعلمات: التربية الإعلامية ضرورة عصر الانفتاح الإعلامي، في الفترة من ١٢ - ١٤ نوفمبر، الكويت.
١٧. العبد الكريم، راشد. (٢٠٠٧). المناهج الدراسية وتنمية ملكات النقد لوسائل الإعلام" المؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية، وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع المنظمة الدولية للتربية الإعلامية" ، ٤-٧ مارس، ١٢ - ١٤ ، الرياض .
١٨. عبدالحليم ، عبدالحليم. (٢٠١٠) التربية الإعلامية في عصر الفضائيات الإعلامية ، مجلة الوعي الإسلامي، العدد ٥٣٢، الكويت: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، سبتمبر .
١٩. عبدالفتاح ، إسماعيل. (٢٠١١). تحديات الإعلام التربوي. القاهرة. دار العربي للنشر والتوزيع .
٢٠. العواملة، وعبدالله وبنى أرشيد، محمد. (٢٠١٢). دور الإعلام القضائي في سلوك الطلبة الجامعيين وثقافتهم من وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء التطبيقية ، الجامعة الأردنية. دراسات العلوم الانسانية ٣٩ (١)، ٥٢، ٦٧ .

٢١. الغدوني، عبدالله. (٢٠١٧). مستوى تضمين قيم التربية الإعلامية في كتب الحديث والثقافة الإسلامية لطلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية . دراسات في المناهج وطرق التدريس- مصر . ٢١٨ع . ١٢٨ - ١٥٨ .
٢٢. مجلة المعرفة. (٢٠٠٧) . توصيات المؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية"، مجلة المعرفة، ع ١٤٥ ، ٣٢ .
٢٣. محمد ، سماح . (٢٠١٦) . متطلبات تمكين الثقافة الإعلامية بمرحلة التعليم العام لتحقيق التعليم المستمر: تصور مقترح . مجلة المعرفة التربوية . مج ٤ ، ع ٣ . ٢٥٠ - ٣٠٢
٢٤. محمد، أحمد. (٢٠١٣). واقع الإعلام التربوي في المرحلة الثانوية من منظور المعلمين والطلاب بالسودان، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
٢٥. المطيري، خالد . (٢٠١٢) . استراتيجيات إدارية لتوظيف التربية الإعلامية في ممارسات القيادة التربوية في وزارة التربية والتعليم السعودية، رسالة دكتوراه غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، كلية الدراسات العليا ، الأردن .
٢٦. معراوى ، أميمة (٢٠١٠) . دليل التربية الإعلامية ، وزارة التربية ، دمشق .
٢٧. مغاري، أحمد. (٢٠١٥) . تضمين التربية الإعلامية في المنهاج الفلسطيني : دراسة استطلاعية ،المجلة التربوية- الكويت ، مج ٣٠ ، ع ١١٧ . ٢٨٩ - ٣٣٨ .
٢٨. المؤتمر الدولي حول التربية الإعلامية والمعلوماتية. (٢٠١١). المملكة المغربية. ١٥-١٧ يونية ٢٠١١ اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم،مجلة تواصل. العدد ١٥. ٥٢.
٢٩. البيحي، حسن. (٢٠٠٧) . رؤى حول التربية والإعلام وأوار المناهج لتنمية التفكير في مضامين الإعلام لتحقيق التربية الإعلامية "ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية والمنعقد في مدينة الرياض في الفترة ١٤ - ١٧ / ٢ / ١٤٢٨ هـ الموافق ٤ - ٧ / ٣ / ٢٠٠٧م
٣٠. التربية الإعلامية في ظل الرؤية الوطنية ٢٠٣٠. (٢٠١٨) . الإدارة العامة للتعليم بمنطقة القريات في الفترة من ٢٥ إلى ٢٦ رجب ١٤٣٩ هجرية، جريدة الجزيرة ، الجمعة ٩ رمضان الموافق ٢٥ / ٥ / ٢٠١٨م . العدد ١٦٦٧. متاح على: <http://www.al-jazirah.com/2018/20180525/rj2.htm>
٣١. وزارة التربية والتعليم الفلسطينية (٢٠١٨). مؤتمر التربية الإعلامية والمعلوماتية ١٩ نوفمبر ٢٠١٨، متاح في : <https://palsawa.com/post/176848/التربية-الإعلامية-والمعلوماتية>
٣٢. وزارة التربية والتعليم الاماراتية. (٢٠١٨) . مؤتمر التربية الاعلامية .المنعقد في عجمان في ٢مايو ٢٠١٨، متاح في <https://www.albayan.ae/across-the-uae/news-and-reports/2018-04-30:1.3251895?ot=ot.AMPPageLayout>

- 1- Abdul Waheed ,Khan (2008). Media Education: A crucial issue in the building of an inclusive knowledge society " , In Carlsson Ulla, et al. (eds), Empowerment through media education An intercultural dialogue , Sweden ,The Clearing House on Children, on Children, Youth and Media .



- 2- Mentor, .(2008). Study on the current trends and approaches to media literacy in Europe, available V at
:http://www.mediamentor.org/files/attachments/Study_Media_Literacy_in_Europe.pdf.
- 3- Samy, T.(2008). "Children and the Mass Media in the Arab world, A second level analysis. In Carlson ulla, et al.(eds.), Empowerment through Media Education , An intercultural, dialogue , Sweden , The Clearing House on Children.Youth and Media.
- 4- UNESCO.(2007)." Media education, advances, obstacles and new trends since Grunwald: Towards a scale change? Proceedings, synthesis and recommendations", International Meeting organized by the French National Commission for Unesco, Paris , 21-22 June .
- 5- Yildiz, M.& Keengwe, J. (2016). *Hand Book Of Research On Media literacy in the Digital Age*.
- 6- Information Science Reference. IGL Global. Retrived: on 20/6/2017 From <http://www.igi-global.com>.
- 7- Andrew Hart.(1999). "Media studies innovation and intervention in education in chis dry (ed) film and television in educations,the hand book of the British universities video council.London 2 nd ed. 1999. p 34
- 8- Barry Duncan.(2005)."teaching strategies and models for media education:an introduction media awareness network, pl. <http://www.media-aware\teachingstrategies-models-intioef>. 1 \1 \2015.
- 9- Varis Markku , et al.(2002)., Media éducation in Finland, in Hart and Suss.
- 10- Manuel,P.(2014).*Empowering Citizens Through Media Literacy Education*. Bakou Azerbaijan ,In 4-5 Jully.



- 11- Burton, L. (2017, 12 07). Media benefits for children and teenagers. Retrieved from [http:// raisingchildren.net.au/articles/media_benefits. html](http://raisingchildren.net.au/articles/media_benefits.html). Accessed, 29 April 2018.
- 12- Ruiz, R., Garcia, A., & Rosell, M. (2014). Media Literacy Education for A New Prosumer Citizenship. *Communication Journal*, 12(5), 15-23.
- 13- Daniel, eds. (2002). Media éducation in 12 European countries : A comparative study of teaching media i'n mother tongue éducation in secondary schools, Swiss Fedral Institute of Technology, Zurich.
- 14- UNESCO. (2007). " Media education , advances , obstacles and new trends since Grunwald: Towards a scale change ? Proceedings ,synthesis and recommendations" , International Meeting organized by the French National Commission for Unesco , Paris , 21-22 June
- 15- Fedorov, A. & Levitskaya, A. (2016). Modern Media Criticism and Media Literacy Education: The Opinious Of Russian University Student's *European Jornal Of Contemporary Education*, 16(2), 205-216 .
- 16- Julian McDougall & Julian Sefton-Green. (2014). Media and Information Literacy Policies in the UK, Centre for Excellence in Media Practice, Bournemouth University and Sonia Livingstone, London School of Economics and Political Science.
- 17- Neil and Andersen. (2002). Media education in Canda: the second spring the Jesuit communication project college of education aniveresty of oregon. pp.2-3.
- 18- <http://www.interactuoregon.edu/medialit/icp/articales/media.education.pdf>. 2015.
- 19- Roy Stafford. (2010). "Media education in United Kingdom, the 4k media education orgarnzation2010 [http://www.mediaed.org.uk/posted.documents,mediaedu.html](http://www.mediaed.org.uk/posted.documents/mediaedu.html). l\2015.p.l



- 20- Finnish Society on Media Education.(n.d). FINNISH MEDIA EDUCATION POLICIE.
In cooperation with and funded by the Ministry of Education and Culture, Division for Cultural Policy. Printed in Painotalo Seiska, Iisalmi, Finland ISBN: 978-952-99964-3-8 (bound).
- 21- Kupiainen, R., Sintonen, S., & Suoranta, J. (2008). Decades of Finnish media education. Tampere: University of Tampere.
- 22- Ministry of Education and Culture.(2013) Good Media Literacy National Policy Guidelines 2013-2016.Department for Cultural, Sport and Youth Policy. Finland
- 23- Kotilainen, S., & Kupiainen, R. (2014). Media and Information Literacy Policies in Finland (2013) ISO 690
- 24- Duncan, B., & John, P. (2007). Media literacy resource guide. Toronto: Ministry of Education of Ontario, Publications Branch, the Queen's Printer, 26.
- 25- Pahl, K (2011),Media Literacy Within the Multicultural Classroom ,Availabe at:
26- <http://curriculum.org/storage/108/1278492278medialitmulit.bdf>..Accessed on 4/12/2016
- 27- Media Smarts (2018),(formerly the Media Awareness Network) is a Canadian non-profit organization based in Ottawa that focuses on <http://mediasmarts.ca>media literacy programs, Canada.
- 28- Frau-Meigs, D., & Torrent, J. (2009). GLOBAL: Mapping media education policies. United Nations-Alliance of Civilisations. 128.